مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

حاشية على رسالة الخادمي في وحدة الوجود لابن الخادمي
ـ دراسة وتحقيق ـ

أ.م.د إيناس عبد حسن
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
enas.a.12341.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
يتناول هذا البحث بالتحقيق والدرس نصّاً تراثياً نفيساً ذا مضمون عقائدي دقيق، وهو: (حاشية السيد عبد الله بن المصنّف على رسالة الإمام أبي سعيد الخادمي في وحدة الوجود).
يدور موضوع المخطوطة الأساسي حول مسألة عقدية بالغة الأهمية لطالما شغلت أذهان العلماء والباحثين، وهي: كيف نفهم العبارات والكلمات العميقة التي تصدر عن بعض الصوفية والعارفين (مثل عبارات الاتحاد والحلول وما يُعرف بـ الشطحات) والتي تبدو في ظاهرها موهمة أو مخالفة للشرع؟ وكيف يمكن التوفيق بين التوحيد الخالص الذي قرّره علماء الكلام وبين الأذواق الروحية لأهل المعرفة دون تكفير أو جحود؟
وقسّمت البحث إلى قسمين رئيسيين:
1. القسم الدراسي: وفيه عرّفنا بالمؤلّف الأصلي والمحشّي، وبيّنا المكانة العلمية لهذا النص، مع توضيح مفهوم (الحاشية) تراثياً، ووصف النسخ الخطية والمنهج المتبع في التحقيق.
2. النص المحقق: وهو نص الحاشية الأصلي بعد ضبطه وتصحيحه، موثّقاً بالآيات القرآنية والأبيات الشعرية، ومذيلًا بتعليقات مبسطة تفكّك الرموز العقدية والصوفية الصعبة.
وقد أثبت هذا العمل أنّ مؤلف الحاشية كان صاحب فكر رصين وعقل منصف؛ فقد نجح في دراسة هذا المضمون العقائدي ببراعة، ووضّح بجلاء أنّ الكلمات التي تبدو غريبة في كلام أرباب التصوّف ليس المراد بها المعنى الباطل المتبادر لظاهر اللفظ، وإنّما هي إشارات تعبيرية صادقة عن شدّة التعلّق بحبّ الله وغلبة الشهود القلبي، مع المحافظة التامّة على أصول العقيدة الصحيحة والشرع الحنيف.
الكلمات المفتاحية: (تحقيق التراث، مضمون عقائدي، وحدة الوجود، الشطحات الصوفية، أبو سعيد الخادمي، السيد عبد الله بن المصنّف، التوحيد الشهودي).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

مقدّمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وخاتم النبيين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنّ التراث الإسلامي العرفاني والكلامي يزخر بدرر نفيسة، ومسائل دقيقة سبر غورَها أساطينُ العلماء الراسخين، ممّن جمعوا بين برهان الشريعة وعيان الحقيقة، وفي طليعة هذه المباحث المهمة: قضية التوحيد الخالص، وتوجيه عبارات (الشطح) الصادرة عن أرباب الأحوال والمقامات، رداً للمتشابه إلى المحكم، وجمعاً بين ظاهر الشرع وباطن الحقيقة على وفق أصول أهل السنة والجماعة. ومن النصوص الرصينة التي عالجت هذه الدقائق : (حاشية الإمام السيد عبد الله بن المصنّف على رسالة العلامة أبي سعيد في وحدة الوجود)، التي بين أيدينا، والتي تُمثّل انموذجاً فذاً في تفكيك العبارات الموهمة، وتوجيه ألفاظ الاتحاد والحلول محمل (الاستغراق الشهودي) لا الحلول الوجودي.

القسم الأول: القسم الدراسي

أولاً: التعريف بالمؤلف والمحشي (أبي سعيد والسيد عبد الله بن المصنّف)

- المؤلف الأصلي: هو العلامة المحقق، والفقيه المدقق، محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان، أبو سعيد الخادمي، أصله من بخارى، من علماء الحنفية، ومولد ووفاته في قرية خادم، من توابع قونية، الذي عُرف بتمكنه من علوم الفقه والأصول والكلام، وله في تقرير المسائل الدقيقة باع طويل وتحقيقات تُشهد لها بالرصانة العلمية له تصانيف منها، حقيقة كلمة التوحيد عند المتكلميين والصوفية، ومنها رسالة في وحدة الوجود، رسالة في تفسير البسملة، وفاته، 1176ه-1763م[1]
- الشارح والمحشي (الناسخ) :هو السيد عبد الله بن ابي سعيد محمد بن مصطفى الخادمي الرومي الحنفي، تولى الافتاء في بلده بعد ابيه، فقيه، صوفي اصولي واعظ ومشارك في بعض العلوم[2] الذي ظهر من خلال خاتمة حاشيته تواضعُه الجمّ، وعلمه الغزير، واعترافه بقصور الفهم البشري أمام سعة المعارف الإلهية، حيث ختم تعليقه بعبارته الذائعة في أدب النسخ والتواضع العلمي: "ولنكبح عنان القلم بهذا القدر من الرقم مع ضيق الفطن وقدر البضاعة ووسعة دوائر الأشغال وقوة القباوة."...توفي سنة 1192ه[3]

مؤلفاته: منافع الدقائق في شرح جمع الحقائق في الاصول، حاشية على الدرر لملا خسرو في فروع الفقه الحنفي، شرح على الوصايا الخادمية لوالده، رسالة في الذكر، ورسالة في الحروف والمقطعات في اوائل السور[4]

---

[1] ينظر: سير اعلام النبلاء، لمحمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت 748ه، تحقيق: شعيب الارناؤطي، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة 1413ه،68/7، وهدية العارفين: اسماعيل باشا البغدادي، ت 1339ه، دار احياء التراث، د.ت،333/2.

[2] ينظر: هدية العارفين: اسماعيل باشا البغدادي،485/1-487.

[3] ينظر: هدية العارفين: اسماعيل باشا البغدادي،487/1، وايضاح المكنون في الدين على كشف الظنون، اسماعيل باشا البغدادي، ت1339هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413ه-1992م: 559/2.

[4] ينظر: معجم المؤلفين: عمر كحاله، دار احياء التراث العربي، بيروت، ص141.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

ثانياً: مفهوم (الحاشية) لغة واصطلاحاً وموقعها في التراث العلمي

قبل الشروع في عرض المتن وتحقيقه، حسن التنبيه إلى طبيعة هذا الفن العلمي الذي نحن بصدد تحقيقه؛

فالحاشية لغة: "الْحَاشِيَة :من كل شَيْء جَانِبه وطرفه، وَمن الْإِبِل :صغارها الَّتِي لَا كبار فِيهَا، والأهل والخاصة، يُقَال :هَؤُلَاءِ حَاشِيَته، والحواشي في النسب :غير الأصول والفروع من الأقارب .البطانة :حاشية الرَّجل أو الملك، وحاشية الكتاب، ما عُلِّق على الكتاب من زيادات وإيضاح، يقال :حاشية على هامش نَصٍّ، حاشية في رسالة"[5]

الحاشية في الاصطلاح

الحاشية :"عبارة عن أطراف الكتاب، ثم صار عبارة عما يكتب فيها من شرح وإيضاح، وما يجرد منها بالقول، فيدون تدويناً مستقلاً، ويقال لها :تعليقة أيضاً، ولم يكن لها نظام عند الأقدمين؛ إذ كانت توضع أحيانا بين الأسطر، أو في جوانب الصفحة، أما المحدثون يعزلونها أسفل الصفحة، وكان علماؤنا في الأزمان المتأخرة يعمدون إلى أصول العلم فيخدمونها، فنجد أولا : المتن، ثم الشرح، أي :شرح المتن، ثم الحاشية، وهي بمثابة :شرح الشرح، ثم التقرير، وهو بمثابة :شرح الحاشية"[6]

ثالثاً: أهمية النص والقيمة العلمية للحاشية

تكمن أهمية هذه الحاشية في عدة أمور جوهرية:

1. الموازنة بين العقل والذوق :معالجة إشكالية الشطحات الصوفية (مثل مقولة "سبحاني ما أعظم شأني" أو عبارات الاتحاد) بردها إلى محاملها الصحيحة القائمة على التغلب الشهودي والوجداني، لا على عقيدة الحلول والاتحاد الباطلة.
2. المنهج الاستدلالي: اعتماد المحشي على الشواهد النقلية (الآيات القرآنية) والشواهد الذوقية (أبيات العشاق والصوفية كشواهد ابن عربي وأبي يزيد البسطامي)؛ لتقريب المعنى المراد للذهن.
3. التوثيق الدقيق :كشف الحاشية عن عقلية علمية واعية لا تأخذ النص بظاهره المطلق، بل تخضعه لميزان التحقيق الكلامي والعقدي.

رابعاً: وصف المخطوطة والنسخ المعتمدة

وصف النسخ الخطية للمخطوطة

اعتمدت في تحقيق هذا المخطوط على نسختين، اذ لم احصل على نسخ اخرى للمخطوط، فيما يأتي ذكر النسخ للمخطوطة التي اعتمدت عليها في التحقيق لهذه الحاشية:

1. نسخة الاصل: وهي النسخة المحفوظة في مكتبة بورصا العامة، (تركيا) تحت رقم 4270 وهي أقدم من نسخة ب ، كتبت النسخة بخط عربي يدوي متقارب، وهو أقرب الى خط النسخ

[5] معجم لغة الفقهاء، لمحمد رواس قلعجي، وحامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة، ط2، 1408هـ-1988م: 172/1.

[6] كشف الظنون، لحاجي خليفة، مكتبة المثنى، بغداد، 1941م: 623/1؛ تحقيق النصوص ونشرها، لعبد السلام هارون، مكتبة السنة، ط5، 1410هـ: ص86؛ تاريخ الإصلاح في الأزهر، عبد المتعال الصعيدي، طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة، ط2، 2011م: ص56.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

المتأخر، الكتابة متصلة وكثيفة مع تفاوت في وضوح الحبر وحجم الحروف، تظهر عليها بقع واثار في بعض المواضع والحواف، وقد رُجّحت (نسخة الأصل)؛ لتكون هي الأساس المعوّل عليه في التحقيق؛ نظراً لما توفرت عليه من ميزات علمية لم تتوافر في النسخة الأخرى، إذ صرّح ناسخها باسمه وسنة النسخ، فضلاً عن وجود تاريخ دقيق اعتُمِد عليه في ضبط النص وتوثيقه. وفي المقابل، خلت النسخة (ب) من ذكر اسم الناسخ أو تاريخ النسخ، ممّا جعل كفة الاعتماد تميل بوضوح نحو نسخة الأصل.

عدد صفحاتها: 8 صفحات.

حالتها: متوسطة الى ضعيفة

عدد أسطر الصفحة: 25-28 سطراً

معدل عدد الكلمات في السطر الواحد: 13-16 كلمة في السطر

2. النسخة التي رمزها (ب): وهي النسخة المحفوظة في مكتبة رشيد أفندي (تركيا) تحت الرقم 1017.

نوع الخط: خط عربي يدوي، أقرب الى النسخ المتأخر، مع ميل الى التعليق.

عدد الصفحات: 17 صفحة.

عدد الأسطر في الصفحة يتراوح بين: 12- 26سطراً.

معدل الكلمات في السطر: من 12- 16 كلمة في السطر

حالة الورق والكتابة متوسطة، توجد بعض الحبر الباهت مع تعليقات وعلامات على هوامش النص.

- تم اعتماد النسخة الخطية المقابلة للوصول إلى أصحّ صيغة ممكنة للمتن والحاشية، مع مراعاة:

- إثبات فروق النسخ (مثل ما ورد في النسخة ب من تبديل ألفاظ كقوله :مؤول بدل يؤول، أو معالجة التكرار ككلمة يقول).
- ضبط الكلمات المشكلة وتصحيح التصحيفات الواردة في الخط النسخي القديم.

خامساً: منهجنا في تحقيق النص

التزمنا في خدمة هذا النص وإخراجه القواعد الأكاديمية الرصينة للتحقيق العلمي، وتتلخّص فيما يلي:

1. نص المتن والحاشية: فصل المتن الأصلي عن التعليقات والهوامش، مع وضع علامات الترقيم الحديثة لتسهيل القراءة واستقامة المعنى.
2. التخريج والتوثيق:

أ. كتابة النص المحقق حسب قواعد الإملاء الحديثة، مثل، مرآت-مرآة، إلّا النص القرآني كتبته بما يوافق رسم المصحف.

ب -تخريج الآيات القرآنية الكريمة وتوثيقها بذكر أسماء السور وأرقام الآيات.

ج -توثيق الأبيات الشعرية والشواهد الصوفية من أمهات المصادر المعتمدة (مثل :لسان العرب لابن منظور، اللمع في التصوف للطوسي، الفتوحات المكية لابن عربي، ومجموع الفتاوى لابن تيمية).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

د – وضعت الاضافات المستقاة من نسخ أخرى داخل معقوفين [ ]، للتمييز عن النص الاصلي.
ه- راعيت استخدام علامات الترقيم المناسبة
و- قدمت تعريفاً بالأعلام المذكورين عند اول وورد لأسمائهم في النص.
ز- اختتمت التحقيق بفهارس المراجع والمصادر التي اعتمدت عليها في النص المحقق.
3. التعليقات التحقيقية: وضع هوامش سفلية (أفقية) لشرح المصطلحات الدقيقة، وبيان الخلفيات الكلامية والمقاصد العرفانية للمسائل المثارة.

وبعد؛ فهذا جهد المقل، وضعناه بين يدي القارئ الباحث، متأسين بما ختم به الناسخ العارف (الفقير سيد عبد الله بن المصنّف) تعليقه بالاعتراف بالقصور وعجز البضاعة البشرية، أمام عظمة العلوم الإلهية، آملين أن يكون هذا العمل لبنة نافعة في صرح خدمة التراث الإسلامي الأصيل، ومفتاحاً لفهم دقائقه على جادة الصواب.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

صور من النسخ المعتمدة في التحقيق

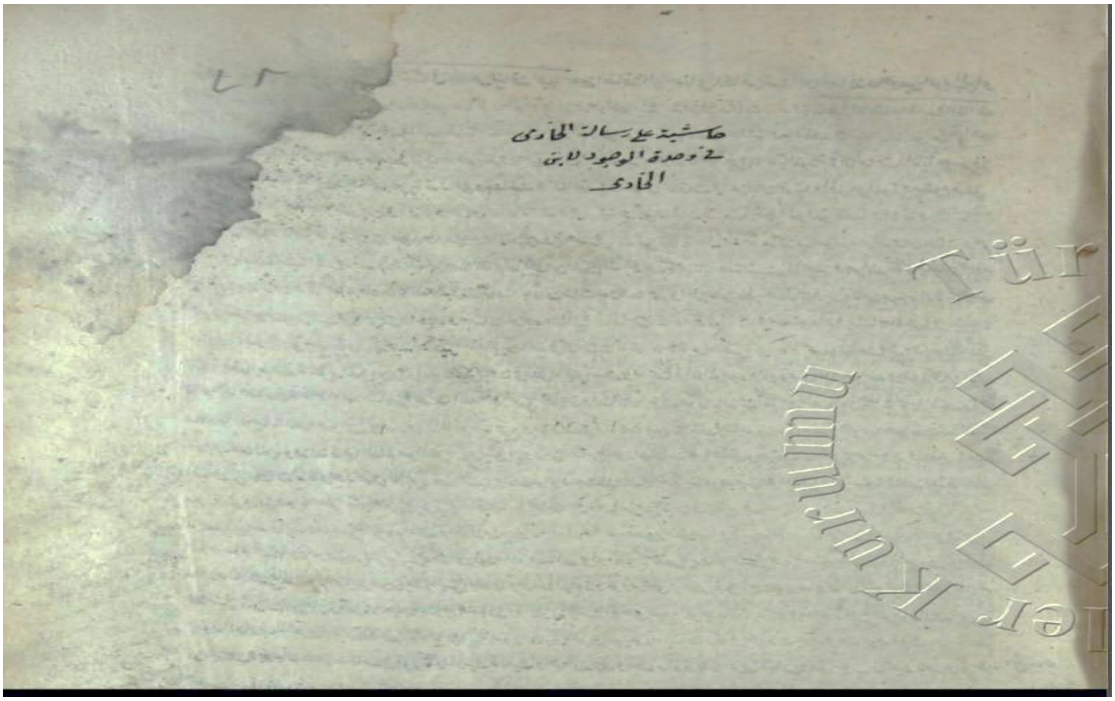

لوحة غلاف نسخة (أ)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

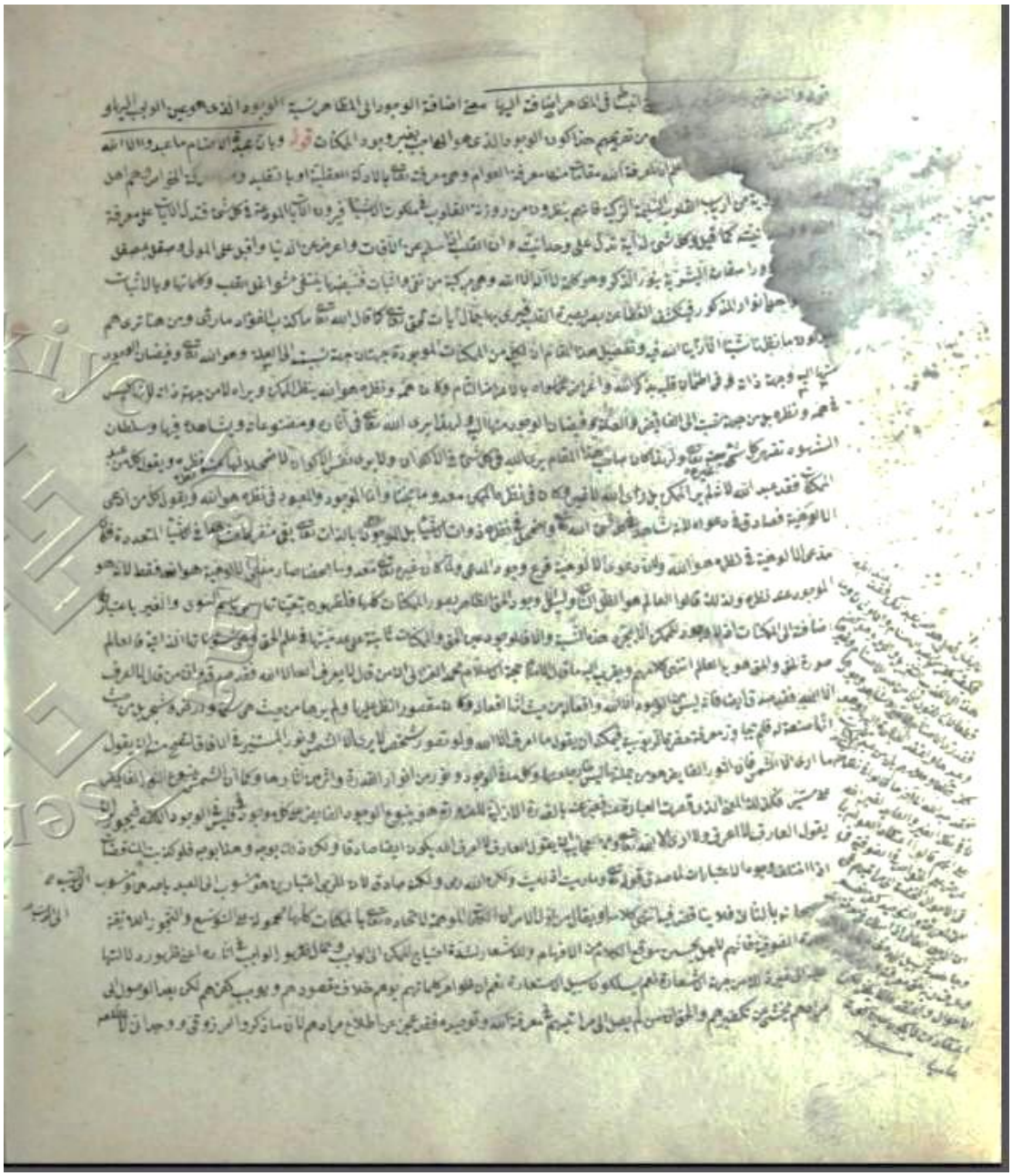

أولى صفحات المخطوطة الأصلية (أ)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

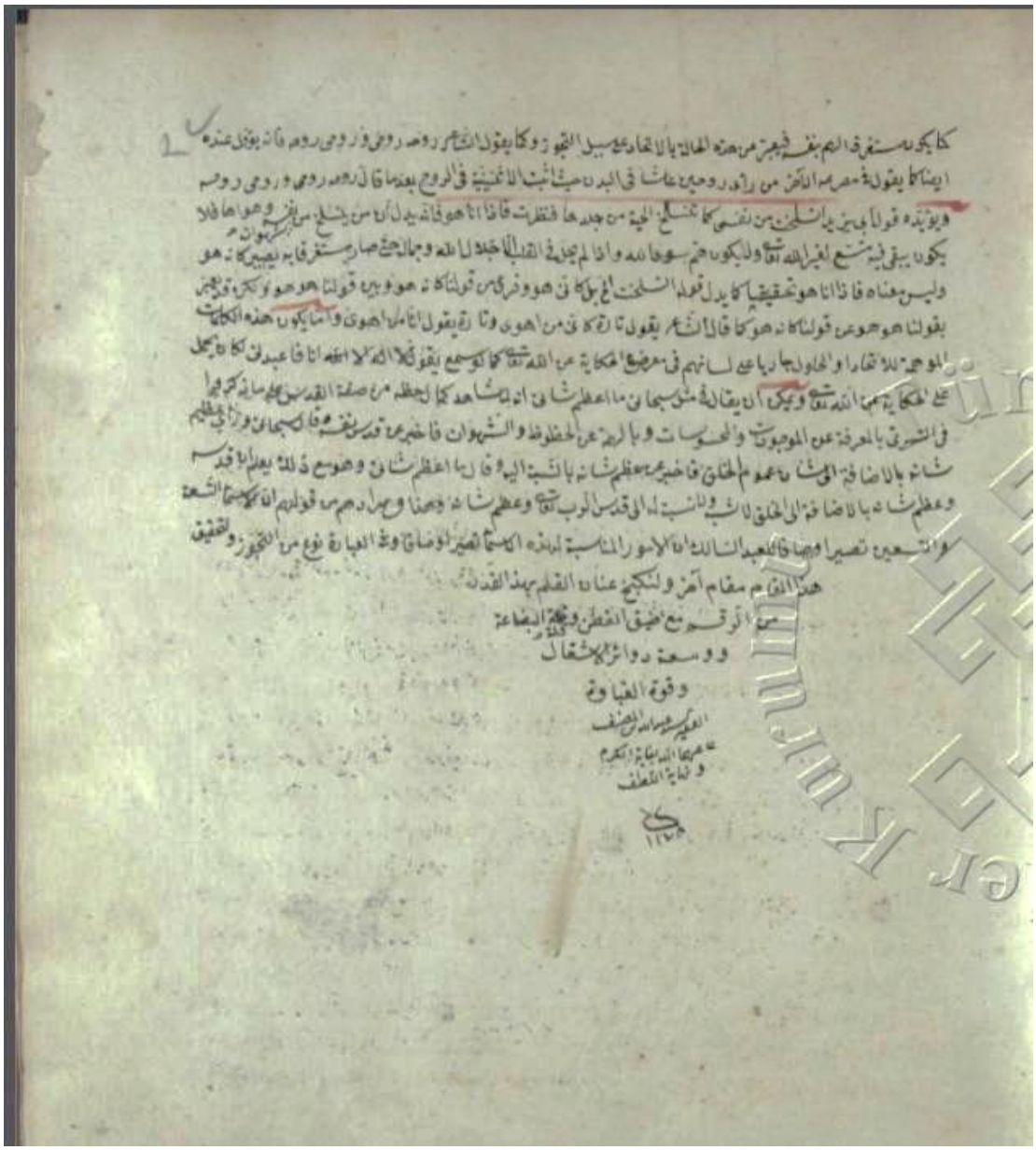

آخر صفحات المخطوطة الأصلية (أ)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

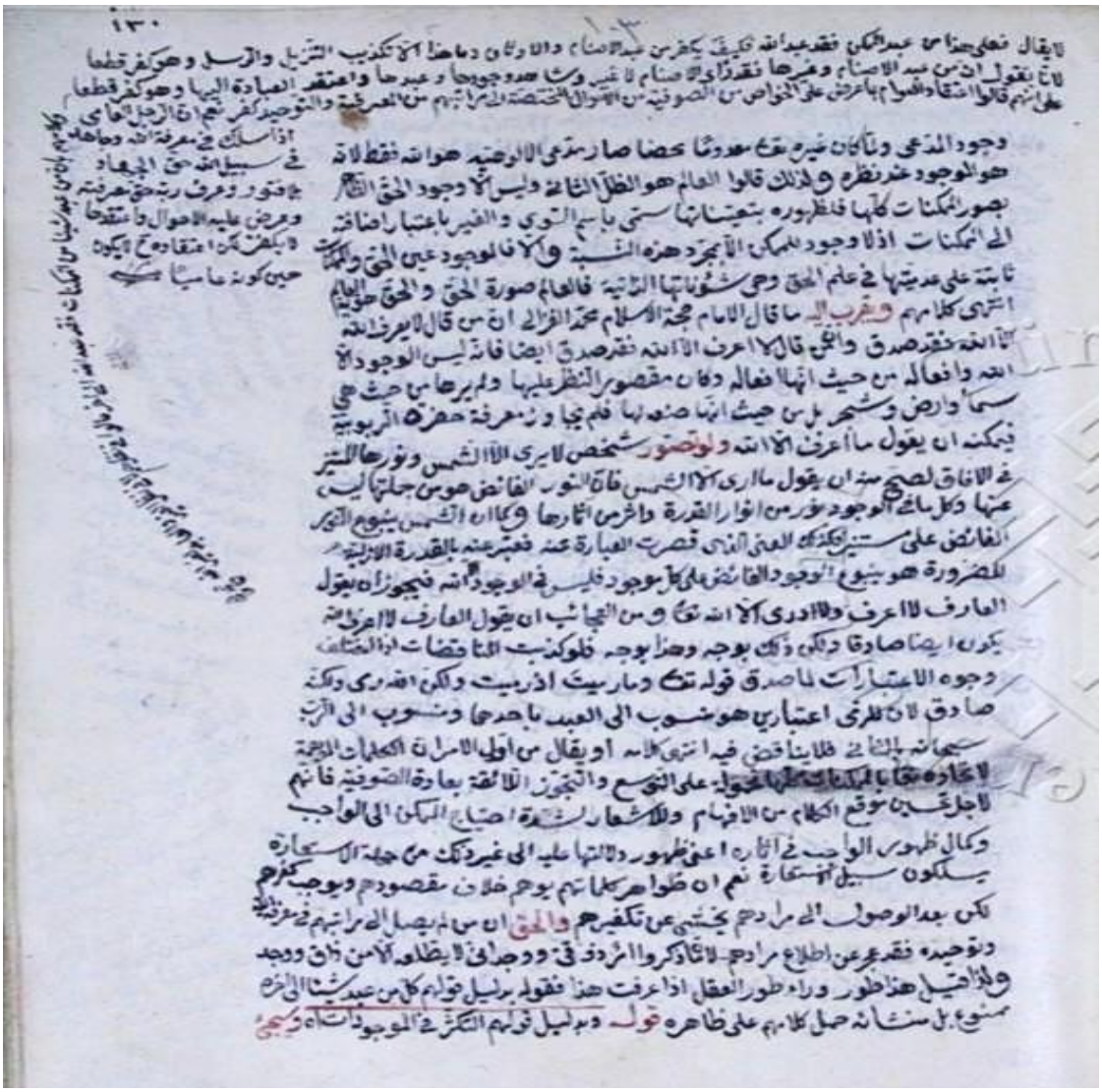

الصفحة الأولى من النسخة (ب)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

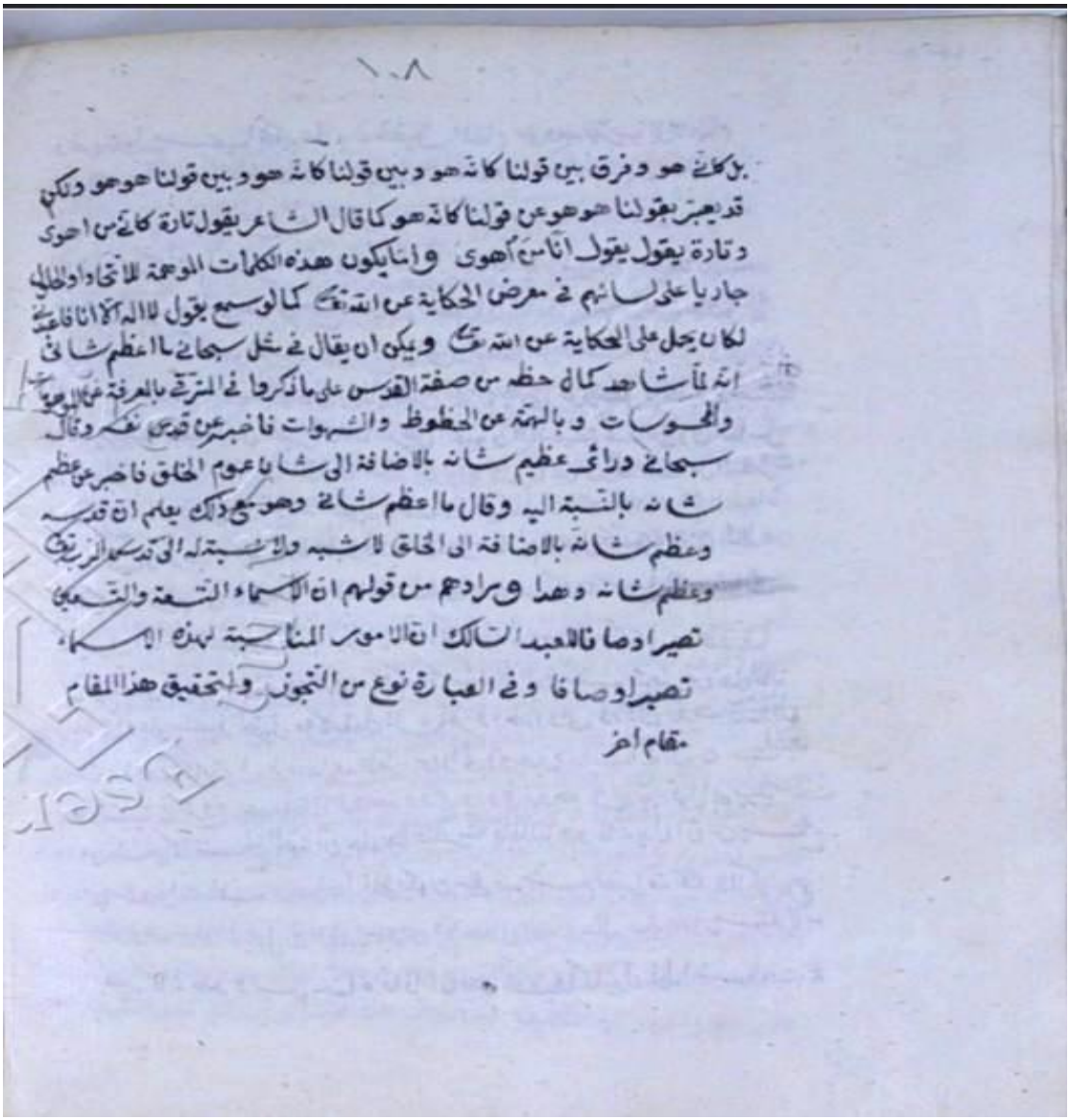

الصفحة الأخير من نسخة (ب)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

القسم الثاني: النص المحقّق

حاشية على رسالة الخادمي في وحدة الوجود لابن الخادمي

قوله: "وأنت خبير بأنّ تصريحهم بأنّ معنى انبساطه في الظاهر إضافته إليها"[7]، معنى إضافة الوجود إلى المظاهر[8] نسبة الوجود الذي هو عين الواجب إليها وسيجيء تفصيله إنّ شاء الله تعالى فلا يلزم من تصريحهم هذا كون الوجود الذي هو الواجب بغير[9] وجود الممكنات.

قوله: "وبأنّ عبدة الأصنام ما عبدوا إلا الله وأنّ كلّ مدّعي الألوهية تصادق"[10]. اعلم أنّ لمعرفة الله تعالى مقامات منها معرفة العوام وهي معرفته تعالى بالأدلة العقلية أو بالتقليد[11]، ومنها معرفة الخواص وهم أهل البصائر والرؤية من أرباب القلوب السليمة الزكية فإنّهم يبصرون من روزنة[12] القلوب في ملكوت الأشياء فيرون الآيات المودعة في كلّ شيء فتدلّ الآيات على معرفة الله ووحدانيته كما قيل: وكل شيء له آية تدل على وحدانيته وأنّ القلب إذا سلم عن الآفات وأعرض عن الدنيا وأقبل على المولى وصقل بمصقل الذكر عند كدورات صفات البشرية بنور الذكر وهو كلمة لا إله إلا الله وهي مركبة من نفي وإثبات فبنفيها ينتفي شواغل القلب وكلماتها[13] وبالإثبات تثبت شواهد أنوار المذكور فينكشف الغطا عن بصر بصيرة القلب فيرى بها جمال

---

[7] رسالة في وحدة الوجود، منشورات إيسار، 2018، ص370.

[8] (معنى إضافة الوجود إلى المظاهر...): يريد صاحب الحاشية، دفع إشكال وارد على تقرير مذهب وحدة الوجود، وهو: هل إطلاق (الوجود) على الممكنات والمظاهر يقتضي تعدّد الواجب أو اتحاد الحق بالمخلوقات؟ فبيّن أنّ المراد بالإضافة هنا هي (الإضافة الإشراقية) أو (الظهورية)، بمعنى أنّ الوجود الحقيقي القائم بنفسه هو وجود الحق سبحانه، وما الممكنات إلا مظاهر وتجليات لذلك الوجود البسيط، فلا يلزم من ذلك تعدد ولا تغاير حقيقي يقدح في التوحيد الخاص، ينظر: مفتاح غيب الجمع والوجود، لأبي المعالي صدر الدين محمد بن إسحاق القونوي، تحقيق: محمد خواجوي، طهران: انتشارات مولي، ص 112-115؛ اصطلاحات الصوفية، لعبد الرزاق الكاشاني، تحقيق: عبد العال شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 89.

[9] في ب: بعينه. لعل النسخة (ب) تحرّف فيها النسخ أو النساخ عبارة (بغير وجود الممكنات) إلى (بعينه)، والمعنى على النسخة الأصلية أرسخ في تقرير مذهب المتكلّمين في نفي اتحاد الواجب بالممكن، بينما النسخة (ب) قد تتماشى أكثر مع اصطلاح القائلين بوحدة الوجود المحضة إذا حملت على التنزيل الاتحادي، وينبغي التنبيه على خطورة الفارق الاصطلاحي بين الإثبات والنفي في هذا الموطن الدقيق.

[10] رسالة في وحدة الوجود: ص370.

[11] أو بالتقليد. سقط من ب.

[12] (روزنة القلوب): الروزنة: الكوة أو النافذة للضوء (وانظر ما أحسنه من تشبيه صوفي)، والمراد بها هنا: (البصيرة القلبية) أو (المنفذ اللطيف) الذي يطلع منه العارف على ملكوت السماوات والأرض بلا حجاب الكثافة البشرية، وقد عبّر الصوفية عن هذا المعنى كثيراً بانكشاف الغطاء والشهود العياني، ينظر: إحياء علوم الدين، لأبي حامد الغزالي، كتاب عجائب القلب (باب بيان ملكوت القلب ومراتبه)، دار المعرفة، بيروت: ج 3، ص 13-20؛ اصطلاحات الصوفية، لعبد الرزاق الكاشاني: ص 77.

[13] في ب: وظلماتها.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

آيات الحق تعالى كما قال الله تعالى: (ما كذب الفؤاد ما رأى)[14] ومن هنا ترى هم يقولون ما نظرنا شيئًا إلا رأينا[15] الله فيه وتفصيل هذا المقام أنّ لكل من الممكنات الموجودة جهتان جهة نسبته إلى العلة وهو الله تعالى وفيضان الوجود منتهياً إليه وجهة ذاته وفي اطمئنان قلبه بذكر الله وإعراض عمّن سواه بالإعراض التام وكان همّه ونظره هو الله ينظر الممكن ويراه لا من جهة ذاته لأنّها ليس في همّه ونظره بل من جهة نسبته إلى الفائض والعلّة وفيضان الوجود منها إليه؛ ولهذا يرى الله تعالى في آثاره ومصنوعاته ويشاهده فيها وسلطان الشهود تقهر كلّ شيء غيره تعالى؛ ولهذا كان صاحب هذا المقام يرى الله في كل شيء في[16] الأكوان ولا يرى نفس الأكوان لاضمحلالها[17] عند نظره ويقول: "كل من عبد الممكنات فقد عبد الله"[18]؛ لأنّه لم يرَ الممكن بل رأى الله لا غير وكان في نظره الممكن معدوماً بحتاً وإنّما الموجود والمعبود في نظره هو الله ويقول كلّ من ادعى الألوهية فصادق في دعواه لأنّه شاهد في كلّ شيء الله تعالى واضمحل في نظره ذوات الأشياء بل الوجود بالذات تعالى بقي منفرداً مشاهداً[19] في الأشياء المتعدّدة فإن مدّعي الألوهية في نظره هو الله ولأنّ دعوى الألوهية فرع وجود المدّعي ولما كان غيره تعالى معدوماً محضاً صار مدعي الألوهية هو الله فقط؛ لأنّه هو الموجود عند نظره؛ ولذلك قالوا: العالم هو الظل الثاني وليس إلا وجود الحق الظاهر بصور الممكنات كلها فلظهوره بتعيناتها سمّي باسم النوى والغير باعتبار إضافته إلى الممكنات إذ لا وجود للمكن إلا بمجرد هذه النسبة وإلا فالموجود[20] عين الحق والممكنات ثابتة على عدميتها في علم الحق وهي شؤوناتها الذاتية[21] فالعالم صورة الحق والحق هوية العالم انتهى كلامهم.

---

[14] سورة النجم:11.

[15] في ب: ورأينا.

[16] في ب: من.

[17] هذا المقام يمثّل ذروة التجلّي عند القائلين بوحدة الوجود (مقام الفناء والاضمحلال)، إذ يغيب العارف بشهود الموجود الحقيقي (الحق سبحانه) عن شهود الرسوم والآثار، فلا يرى في الوجود سوى الحق، وهو ما أدّى بالخادمي الأب إلى توجيه مقولات دقيقة مثل: (عبدة الأصنام ما عبدوا إلا الله) و(مدعي الألوهية صادق)، بناءً على اعتبار أنّ الموجود الحقيقي في كل معبود أو مدع هو الحق لا سواه، ومثل هذه العبارات تحتاج إلى ضبط وتنزيل على مراد القوم، دفعاً لما يلزم عليها ظاهراً من الحلول والاتحاد المذموم الذي أبطله المحققون من المتكلمين وأهل السنة، ينظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ج 1، ص 460-475.

[18] رسالة في وحدة الوجود: ص371.

[19] في ب: ومشاهدًا.

[20] في ب: فالوجود.

[21] يعبّر المحققون من أصحاب هذا المذهب عن الممكنات بأنّها (أعيان ثابتة) في العدم، وهي معدومة بذواتها موجودة بوجود حقائقها الإضافية، وهو اصطلاح متداول في المدرسة الأكبرية (نسبة إلى محيي الدين ابن عربي)، ينظر: الفتوحات المكية، لمحيي الدين ابن عربي، تحقيق: أحمد

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

ويقرب إليه ما قال الإمام حجة الإسلام محمد الغزالي[22] أن من قال لا يعرف الله إلا الله فقد صدق وأن من قال لا أعرف إلا الله فقد صدق أيضًا فإنه ليس من[23] الوجود إلا الله وأفعاله من حيث أنّها أفعاله وكان مقصور النظر عليها ولم يرها من حيث هي سماء وأرض وشجر بل من حيث أنّها صنعة له[24] فلم يجاوز معرفة حضرة الربوبية فيمكنه أن يقول ما أعرف إلا الله ولو تصور شخص لا يرى إلا الشمس ونور[25] المستنير في الآفاق لصح منه أن يقول ما أرى إلا الشمس فإن النور الفائض هو من جملة ما ليس[26] خارجًا[27] عنها وكل ما في الوجود نور من أنوار القدرة وأثر من آثارها وكما أن الشمس ينبوع النور الفائض على مستنير فكذلك المعنى الذي قصرت العبارة عنه فعبر عنه بالقدرة الأزلية للضرورة هو ينبوع الوجود الفائض على كلّ موجود فليس في الوجود إلا الله فيجوز أن يقول العارف لا أعرف ولا أرى إلا الله تعالى ومن العجائب أن يقول العارف لا أعرف الله يكون أيضًا صادقاً ولكن ذلك بوجه وهذا بوجه فلو كذبت المناقضات إذا اختلف وجود الاعتبارات لما صدق قوله تعالى: (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى)[28]ولكنه صادق لأنّ للرمي اعتبارين هو منسوب إلى العبد بأحدهما ومنسوب إلى الرب سبحانه بالثاني فلا يناقض فيه انتهى كلامه[29].

عبد المجيد السعدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 2، ص 412؛ شرح فصوص الحكم، لداود القُصيري، تحقيق: عاصم إبراهيم الكيال، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 58-63.

[22] محمد الغزالي: ابو حامد محمد بن احمد الغزالي، الملقب حجة الاسلام زين الدين الطوسي الفقيه الشافعي، لم يكن للطائفة الشافعية في اخر عصره منه، ولد سنة 450ه، وقيل 451ه، بالطايران، وله مصنفات كثيرة منها، المنحول والمنتحل في علم الجدل، تهافت الفلاسفة، المقصد الاسنى او الاقصى في شرح الاسماء الحسنى، ومشكاة الانوار، والمنقذ من الضلال، توفي يوم الاثنين505ه، توفي يوم الاثنين، 505ه، ينظر: وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين احمد محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خليكان البرمكي، ت 681ه، تحقيق: احسان عباس، دار صادر- بيروت، ط1، 1971م 216/4 وما بعدها، سير اعلام النبلاء، لمحمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت 748ه، تحقيق: شعيب الارناؤطي، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة 1413ه، ط9، 322/19.

[23] من. سقط من ب.

[24] في ب: لها.

[25] في ب: ونورها.

[26] في ب: من جملتها ليس.

[27] خارجًا. سقط من ب.

[28] سورة الانفال:17.

[29] يشير الخادمي الأب هنا إلى ما حققه الإمام الغزالي في كتبه الإشارية والعرفانية كـ (مشكاة الأنوار)، في تقرير التوحيد الخاص (توحيد الأفعال والصفات ثم الذات)، إذ يرى العارف أنّ المؤثّر الحقيقي في الوجود هو الحق سبحانه، وما سوى الله من الأسباب والمخلوقات إلا مجاري ومظاهر لتجلّي قدرته، وهو المعنى الذي يرفع إشكال التناقض بين إسناد الفعل للعبد بحسب الكسب، وإسناده

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

أو يقال من أول الأمر أنّ الكلمات الموهمة لاتحاده تعالى بالممكنات كلها محمولة على التوسّع والتجوز اللائقة بعادة الصوفية فإنّهم لأجل تحسين موقع الكلام من الأفهام وللإشعار بشدة احتياج الممكن إلى الواجب وجمال ظهور الواجب في آثاره أعني ظهور دلالتها عليه إلى غير ذلك من جهة الاستعارة نعم يسلكون سبيل الاستعارة نعم إنّ ظواهر كلماتهم يوهم خلاف مقصودهم ويوجب كفرهم لكن بعد الوصول إلى مرادهم يخشى عن تكفيرهم[30].

والحق أنّ من لم يصل إلى مراتبهم في معرفة الله وتوحيده فقد عجز عن اطلاع مرادهم لأنّ ما ذكروا أمر ذوقي ووجداني لا يطلعه [1/أ] إلا من ذاق ووجد ولذا قيل: هذا طور وراء طور العقل إذا عرفت هذا فقوله بدليل قولهم "كل من عبد شيئاً"[31] إلى آخره ممنوع بل منشؤه حمل كلامهم على ظاهره[32].

قوله: "وبدليل قولهم التكثّر في الموجودات"[33]. انتهى. وسيجيء ما يقدح هذه الدلالة فانتظر.

قوله: "الوجود المطلق واحد شخصي وموجود خارجي مكابرة"[34] انتهى. إنّما يرد هذا إذا كان المراد من الوجود المطلق الوجود البديهي المساوق للشيئية في نفس الأمر وهو معناه المتعارف عند المتكلّمين وليس كذلك بل مرادهم في الوجود المبدأ الحقيقي لجميع الموجودات بلا مدخل في الغير ومرادهم في المطلق المعري عن التقييد بغير والانضمام إليه والاعتبار فيه شيء قال

للحق بحسب الخلق والإيجاد، مشكاة الأنوار، لأبي حامد الغزالي، تحقيق: عبد العزيز عز الدين السيروان، دار القلم، بيروت، ص 45-52؛ وإحياء علوم الدين: ج 4، ص 240-250.

[30] (توجيه الشطحات وحملها على التجوّز): هذه القاعدة التي قرّرها ابن الخادمي هي مسلك أئمة المحقّقين من العلماء المنصفين في التعامل مع عبارات الصوفية؛ إذ يفرّقون بين (ظاهر اللفظ) الذي قد يقتضي الكفر أو الاتحاد المذموم، وبين (مراد القوم) الذي يرجع إلى غلبة الشهود وشدة الاستغراق في توحيد الأفعال والصفات (الفناء)، ولهذا اشتهر عنهم توقفهم في تكفيرهم بناءً على تأويل كلماتهم على الاستعارة والمجاز العرفي والإشاري لا على الحقيقة والحلول، ينظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية، مجمع الملك فهد، ج 2، ص 340-350؛ طبقات الشافعية الكبرى، الإمام السبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، ج 2، ص 298-305؛ مدارج السالكين، لابن قيم الجوزية: ج 1، ص 465-470.

[31] رسالة في وحدة الوجود: ص371.

[32] يقرّر ابن الخادمي هنا قاعدة مركزية في اصطلاح القوم، وهي أنّ علوم الحقيقة والمكاشفة هي علوم (ذوقية) لا تدرك بالبرهان العقلي المحض ولا بالقياس المنطقي، ومن هنا نشأ الخلاف بين طريقتين: طريقة المتكلمين والأصوليين المعتمدين على ظاهر الألفاظ والأحكام، وطريقة العارفين المعتمدين على الذوق والوجد، وهو ما عبّر عنه الإمام الغزالي وغيره بقولهم: (فإن الإدراك بالذوق وراء الإدراك بالعقل)، المنقذ من الضلال، لأبي حامد الغزالي، تحقيق: عبد الحميد حباني، دار الشروق، ص 135-140 ؛ ومعيد النعم ومبيد النقم، لتاج الدين السبكي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 62-65.

[33] رسالة في وحدة الوجود: ص371.

[34] رسالة في وحدة الوجود: ص371.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

صاحب الكليات[35] الوجود الذي يبحث عنه أهل النظر هو أمر اعتباري عارض للماهية قائم بها والذي يثبته أرباب الكشف هو أمر حقيقي معروض للماهية وقيوم لها يقول أهل النظر اللون للزجاج[36] ويقول أهل الكشف اللون للخمر وإنّما الزجاج مظهر لونها. انتهى وسيجيء ما ينفعك إن شاء الله تعالى.

قوله: "وأما انبساط فيض الواجب"[37]. انتهى. معنى انبساط الوجود دليل انقسامه حتى ينافي كونه ذاته بل نسبته[38] ولا امتناع في نسبة الأمر الواحد إلى أمور متعددة بنسب متعددة وكذا المراد في تكرره في المظاهر تكرر نسبته واستلزامه للتحيزات المتعاقبة ممنوع[39].

قوله "ثم اعلم أنه أورد على قولهم هذا"[40] انتهى. أقول من المعلوم أن الإيراد إنما يكون بعد فهم المراد وفهم مرادهم من كلامهم بالعقل يكاد أن يمتنع لأنّهم قالوا العارف هو الذي ارتفع عليه حجاب العلم بالتجلي الشهودي وغربة العارف هي اختصاصه بأمر لا يدركه الناس وتعلّق همّته بما لا يدركونه ولا يدركون في حاله ومقاله لأنّه في مشاهدة غريب شاهده هو الذي يشهد له لصحة ما وجده وهو الحق ولا يعرف غيره فهو غريب من شواهد الخلق كلهم ومصحوبه هو

---

[35] صاحب الكليات: هو أبو البقاء ايوب بن موسى الحسيني القريمي الكوفي،، كان من قضاة الأحناف، وعاش وولي القضاء في (كفه) بتركيا، وبالقدس، وبغداد، من مصنفاته، كتاب الكليات، وكتاب تحفة الشاهان في فروع الحنفية توفي سنة اربع وتسعين وتسع مائة، وقيل: خمس وتسعين وتسع مائة، ينظر: الاعلام: خير الدين الزركلي، ت 1401ه، دار العلم للملايين، بيروت، ط5، 1980م 38/2 ، هدية العارفين: اسماعيل باشا البغدادي، ت 1339ه، دار احياء التراث، د.ت، 229/1، معجم المؤلفين: عمر كحالة، مكتبة المثنى، دار احياء التراث، بيروت، ط1، 2008م، 31/3.

[36] في ب: للزجان.

[37] رسالة في وحدة الوجود: ص371.

[38] يريد ابن الخادمي دفع توهم من ظن أنّ (انبساط الوجود) وسرايته في المظاهر يقتضي انقسام الذات الإلهية وتجزؤها، فبيّن أنّ هذا الانبساط محمول على (انبساط النسب والإضافات الإشراقية) لا انقسام الحقيقة والذات، فالذات الإلهية باقية على أحديتها وبساطتها، وإنما التعدّد والتكثّر واقع في مظاهر القبول وتعدّد التعينات بحسب الاستعدادات الإمكانية، ينظر: مفاتح غيب الجمع والوجود، لصدر الدين القونوي: ص 85-90؛ المواقف في علم الكلام، لعضد الدين الإيجي، دار الجيل، بيروت، ص 310-315.

[39] يشير ابن الخادمي هنا إلى دفع إشكالٍ يوردُه المتكلّمون على القائلين بالفيض؛ حاصل الإشكال هو: أنّ سريان الوجود وسعته في المظاهر والمخلوقات يستلزم حلول الذات الإلهية في الأمكنة، واتصافها بالتحيّز والتغير، فدفع ابن الخادمي هذا الإشكال بأنّ الفيض الإلهي هو (تعلّق إشراقي ونسبي وقيومي)، وليس حلولاً مكانياً ولا اتصالاً مادياً، فلا يوجب شيئاً من التحيّز أو التغيّر في ذات الواجب سبحانه وتعالى، ينظر: اصطلاحات صوفية، لكمال الدين عبد الرزاق الكاشاني، اصطلاحات الصوفية، ص 40-45؛ درء تعارض العقل والنقل، لتقي الدين ابن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ج 6، ص 220-230.

[40] رسالة في وحدة الوجود: ص371.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

العلم الحقيقي الذي يصحبه بعد الشهود كمال مقدّم القوم وباب أعظم مدينة العلم علي بن أبي طالب[41] رضي الله عنه في بيانه صحو العلوم مع محو الموهوم[42] فإنّ الشهود إنّما يكون بالفناء في الحق وإن صحا عن سكر الفناء صحبه علم لا يفي بإدراكه محقق لأنّه فوق طور العقل وإدراك الناس إنّما هو بالعقل والعقل قيد لا يدرك الإطلاق الشامل للتعيين واللا تعيين إدراك ذوق فذلك العلم عن إدراك عقولهم ومدركاتها غريب لأنّه بالحق والحق عند العقل غريب؛ ولذلك أنكر العقلاء على العرفاء مشاهدهم وعلومهم الحاصلة[43] من مشاهدهم[44]. انتهى.

وكثير من العلماء المحقّقين يعترفون العجز[45] عن إفهام مرامهم من كلامهم بالعقل أيضاً[46] مع أنّه إن تكلّم بالعقل بناء على ما فهم من ظواهر كلماتهم فنقول أيضاً مستعيناً بالله تعالى:

---

[41] علي بن ابي طالب: هو أمير المؤمنين، ابو الحسن، علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، ولد في البيت الحرام بمكة في الثالث من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل، ابن عم رسول الله صل الله عليه واله وسلم، وزوج ابنته فاطمة الزهراء، من ابرز اعلام العلم والقضاء والجهاد، له خطب ورسائل وحكم، جمه الشريف الرضي طائفة منها في كتاب نهج البلاغة، استشهد في 21 رمضان سنة 40 ه بالكوفة، ينظر: الارشاد في معرفة حجج الله على العباد: ابو عبد الله مجمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي المعروف الشيخ المفيد، ت413ه، تحقيق: مؤسسة ال البيت لاحياء التراث، دار المفيد ، بيروت ط2، 1414ه/1993م 9/1 ، الكافي: محمد بن يعقوب بن اسحاق ابو جعفر الكليني،ت329ه، تحقيق: علي اكبر الغفاري، دار الكتب الاسلامية، طهران 1367ه،كتاب الحجة، ابواب التاريخ، مولد امير المؤمنين صلوات الله عليه، 344/1 ،والاستيعاب في معرفة الاصحاب: ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي،ت463ه، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت،ط1، 1412ه/ 1992م/3 1122 .

[42] في ب: الوهوم.

[43] في ب: الحاصل.

[44] يقرّر ابن الخادمي هنا قاعدة أساسية في الدفاع عن الصوفية؛ وهي أنّ العقل البشري مقيّد بالحدود والتعيينات، بينما مشاهدات أهل الله وعلومهم تتعلّق بالإطلاق ومقام الفناء والشهود، ومن هنا وقع الإنكار من بعض أهل النظر والعقلاء على العارفين لعدم إدراك عقولهم لطبيعة تلك الأحوال، و هو ما عبّر عنه السلف والأئمة بأنّ (لكل مقام مقالاً)، وأنّ العقل يقف حائراً أمام الذوق الوجداني، ينظر: عوارف المعارف، لشهاب الدين السهروردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 115-122؛ مجموع الفتاوي، لابن تيمية، ج 11، ص 18-25.

[45] في النسخ: (يعترفون العجز) والصواب إثبات حرف الجر ليقصد بها (يعترفون بالعجز)، وهو ما تقتضيه القواعد النحوية في تعدية الفعل.

[46] يشير ابن الخادمي هنا إلى لفتة منهجية عميقة؛ وهي أنّ مشكلة كلام العارفين ليست فقط في كونها لا تُدرك بالعقل، بل إنّ حتى العلماء الراسخين والمحقّقين يعجزون في كثير من الأحيان عن تقريب وتوضيح مرام القوم (أي مقاصدهم الباطنية) بلغة العقل البرهاني والمصطلح العلمي المعتاد، لضيق الألفاظ عن استيعاب سعة الأحوال الوجدانية، ينظر: مدارج السالكين، لابن قيم الجوزية، ج 3، ص 130-135؛ قواعد الأحكام في مصالح الأنام، لعز الدين بن عبد السلام، دار الشروق، ص 410-415.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

قوله: "أما أولًا لأنه لو كان بالوجود"[47]. اه قال سيد المحققين الشريف الجرجاني[48] قدس أسراره في حاشيته على التجريد: أن كون الوجود مفهومًا كليًا له أفراد كثيرة وكون الماهيات متصفة به اتصافًا حقيقيًا هو المسطور في كتب القوم ويتبادر إليه الفهم وأما إذا قلنا إن الوجود حقيقة هي متشخصة في حد ذاتها لا تعد فيها بوجه من الوجوه وهي قائمة بذاتها لا يتطرق إليها عدم أصلًا ولا إمكان قطعًا وهي حقيقة الواجب تعالى ومعنى كون غيره موجودًا هو أن لتلك الحقيقة الممتنعة القيام بغير نسبة مخصوصة إلى ذلك الغير وإن كانت تلك النسبة مجهولة الكيفية فذلك كلام يعجز عن إدراكه إلا أولو الأبصار الذين خصوا من عنده بعطية ثاقبة عالية وأوتوا من لدنه حكمة كاملة بالغة انتهى[49].

وتحقيقه على وجه يقبل العقل ويقرب من الفهم في الجملة أنّ كل مفهوم مغاير للوجود كالإنسان فإنّه ما لم ينضم إليه الوجود بوجه من الوجوه في نفس الأمر لكم يكن موجوداً في نفس الأمر قطعاً وما لم يلاحظ العقل انضمام الوجود إليه لم يكن له الحكم بكونه موجوداً فكل مفهوم مغاير للوجود فهو في كونه موجوداً في نفس الأمر يحتاج إلى غير[50]، الذي هو الوجود وكل ما هو محتاج في كونه موجوداً إلى الغير، فهو ممكن إذ لا معنى للممكن إلا ما يحتاج في كونه موجوداً إلى غيره، فكل مفهوم مغاير للوجود فهو ممكن ولا شيء من الممكن بواجب فلا شيء من المفهومات المتغايرة للوجود بواجب وقد ثبت بالبرهان أنّ الواجب موجود فهو لا يكون إلا عين الوجود الذي موجود بذاته لا بأمر مغاير لذاته، ولما وجب أن يكون الواجب جزئياً حقيقياً قائماً

---

[47] رسالة في وحدة الوجود: ص371.

[48] الشريف الجرجاني: علي بن محمد بن علي الحسيني المعروف السيد الشريف الجرجاني، ولد في تاكو قرب استراباد، درس في شيراز، عالم بالأصول والكلام والمنطق، ومن كبار العلماء بالعربية، له مصنّفات، منها التعريفات، شرح المواقف، مقاليد العلوم، تحقيق الكليات، شرح المفصل، وغيرها، توفي في 816ه/ 1413م، ينظر: شذرات الذهب في اخبار من ذهب: عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، ابو الفلاح،ت1089ه، تحقيق: محمود الارناؤطي، عبد القادر الارناؤطي،1986/1406م، ص9، والاعلام: للزركلي،159/5، ومعجم المؤلفين: عمر كحالة،216/7 .

[49] النقل المذكور لتقرير السيد الشريف الجرجاني لحقيقة الوجود المتباينة عن المفاهيم الاعتبارية وعند تفصيل مراتب الوجود الحق ونسب الممكنات؛ يُنظر نصه وموطنه في: شرح المواقف لعضد الدين الإيجي (مع تعليقات الشريف الجرجاني)، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 1، ص 148-152؛ وحاشية الشريف الجرجاني على شرح تجريد الاعتقاد، الطبعة الحجرية، ص 42-45؛ يُورد ابن الخادمي هذا النقل عن سيد المحققين الشريف الجرجاني؛ ليؤكّد أنّ حقيقة الوجود الحق إذا فهمت على وجهها البسيط المتشخص الذي لا يقبل التعدّد والحلول، وأنّ ما سوى الواجب ليس إلا نسبة وإضافة قيومية، انحسرت الشبهة وظهر بطلان تفسير المنهج العرفي بالحلول أو الاتحاد الباطل. وللتوثيق الموسع لهذا المقرَّر عند أساطير المحققين والمتكلمين، يُنظر: الأسفار الأربعة (الحكمة المتعالية) لصدر الدين الشيرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج 2، ص 295-298؛ شرح فصوص الحكم للقيصري، تحقيق: حُسن زاده الآملي، انتشارات بيدار، قم، ص 114-118.

[50] في ب: غيره.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

بذاته وجب أن لا يكون الوجود أيضاً كذلك إذ هو عينه فلا يكون الوجود مفهوماً كلياً يمكن أن يكون له أفراد بل هو في حد ذاته جزئي حقيقي [1/ب] ليس فيه إمكان تعدّد ولا انقسام وقائم بذاته منزّه عن كونه عارضاً[51] لغيره فيكون الواجب هو الوجود المطلق أي المعرى عن التقييد بغير والانضمام إليه والاعتبار فيه وعلى هذا لا يتصوّر عروض الوجود للماهيات الممكنة فليس معنى كونها موجودة إلا أنّ لها نسبة مخصوصة إلى حضرت الوجود القائم بذاته، وتلك النسبة على وجوه مختلفة وأنحاء شتى لا يعلمها إلا أولو الأبصار والألباب الذين خصوا بالحكمة البالغة، وفصل الخطاب فالموجود كلي، وإن كان الوجود جزئياً حقيقياً، إذا عرفت هذا فنقول إنّ الوجود المطلق الذي كان عين الواجب وهو الوجود القائم بذاته الممتنع عروضه، فهو غير الوجود الذي أجمع على اشتقاق الموجود منه؛ لأنّ الوجود الذي أجمع على اشتقاق الموجود منه هو الوجود الاعتباري البديهي المساق للشيئية وهو معناه المتعارف منه؛ لأنّ الوجود الذي كان عين الواجب هو مبدأ الآثار ومظهر الأحكام بالذات بلا مدخل من الغير، والذات القيوم للماهيات بلا احتياج إلى الغير بوجه من الوجوه، وهو الواجب تعالى وأما غيره عز وجل فكونه مبدأ للآثار لا يكون بالذات بل بنسبة خاصة من حضرت الواجب ويدل عليه ما قال قدوة الأولياء أبو إسماعيل عبد الله الأنصاري[52] الوجود اسم للظفر بحقيقة الشيء[53].

---

[51] في ب: عارض.

[52] أبو إسماعيل عبد الله الانصاري: عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مت الانصاري الهروي، ولد في سنة ست وتسعين وثلاثمائة، شيخ خراسن من ذرية صاحب النبي- صل الله عليه وسلم- ابي ايوب الانصاري، كان بارعا في اللغة، حافظا للحديث، مصنف كتاب "ذم الكلام"، توفي في ذي الحجة سنة احدى وثمانين واربعمائة عن اربع وثمانين سنة واشهر، ينظر: سير اعلام النبلاء: الذهبي، 18/503-515 .

[53] العبارة المنقولة عن شيخ الإسلام عبد الله الأنصاري في تعريفه للوجود (بأنه اسم للظفر بحقيقة الشيء أو الوجدان والشهود) مأثورة عنه في مجالس العرفان ومصنفاته الإشارية؛ يُنظر موضعها ونظائرها في: منازل السائرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 88-95؛ وكذا ما نقله عنه ابن قيم الجوزية في مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ج 2، ص 310-315؛ يُقرّر ابن الخادمي في هذا المقطع البرهاني الدقيق الفرق الجذري بين (الوجود المعقول الاعتباري) الكلي المشترك الذي تعرضه الأذهان على الماهيات، وبين (الوجود الحق المتشخص بذاته) الذي هو عين الواجب تعالى؛ مبيناً أنّ الممكنات ليست سوى نسب وإضافات وظلال لذلك النور القيوم، ومستشهداً بكلمة شيخ الإسلام الأنصاري للدلالة على أن حقيقة الوجود هي حقيقة الوجدان والشهود العيني لا مجرد المفهوم الذهني اللفظي، يُنظر: الأسفار الأربعة لصدر الدين الشيرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج 1، ص 40-52؛ مفتاح غيب الجمع والوجود لصدر الدين القونوي، ص 70-78.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

وقال العارف الصوفي القاشاني[54] في شرح منازل السائرين الظفر بحقيقة الشيء على مراتب شهود الشيء وهو مختص بالواجب تعالى[55].

ولذا قال الإمام الغزالي [في الإحياء][56] وصاحب[57] المشكاة: الممكن هالك في حد ذاته أزلاً وأبداً ومعدوم بالنظر إلى ذاته دائماً كما أشار عز وجل بقوله (كل شيء هالك إلا وجهه)[58] (وكل من عليها فان)[59] فإن حيث أورد الهلاك والفناء بصيغة اسم الفاعل الدال على الدوام ويشير إلى هذا المحقّق الطوسي[60] في شرح الإشارات بقوله الوجود البخت القائم بذاته حقيقة الواجب تعالى وتقدس لا الوجود المشترك الذي لا يوجد إلا في العقل بل الوجود الذي هو المبدأ الأول لجميع الموجودات، فليس له فرد وهو نفس ذاته انتهى[61]، وأجاب العارف الرباني وسيد القوم الشريف الجرجاني عن أصل الإيراد بعد نصب الدليل على كون الوجود عين الواجب بأنّ المتبع هو

---

[54] القاشاني: عبد الرزاق بن احمد بن ابي الغنائم محمد المعروف بالكاشاني أو القاشاني، من اعلام التصوف وشراح مؤلفات ابن عربي، من مصنفاته، شرح منازل السائرين، وشرح فصوص الحكم، واصطلاح الصوفية، توفي سنة 730ه، وقيل سنة 736ه، ينظر: الأعلام: الزركلي، 350/3.

[55] ينظر: شرح منازل السائرين لكمال الدين عبد الرزاق القاشاني، تحقيق: محسن بايدر، مكتبة الاعلام الإسلامي، قم، ص 142-148؛ يُعقب ابن الخادمي بهذا النقل عن القاشاني؛ لبيان أنّ المراد بالظفر بحقيقة الشيء في اصطلاح القوم ليس مجرد الإدراك الذهني، بل هو (الشهود العيني) المرتبط بحقيقة الوجود الحق (الواجب تعالى)، ممّا يؤكّد أنّ المعرفة العرفية قائمة على الذوق والشهود لا على الحلول والامتزاج، يُنظر: فصوص الحكم لمحيي الدين ابن عربي (مع شرح القاشاني)، دار الكتاب العربي، بيروت، ص 80-88؛ مفتاح غيب الجمع والوجود لصدر الدين القونوي، انتشارات مولي، طهران، ص 110-118.

[56] ما بين معقوفين من ب.

[57] وصاحب. سقط من ب.

[58] سورة القصص:88.

[59] سورة الرحمن:26 .

[60] المحقق الطوسي: محمد بن محمد بن الحسن، الفيلسوف المحقق الخواجة نصير الدين الطوسي ولد 597ه، من اشهر علماء القرن السابع، له مصنفات كثيرة في العلوم الحكمية والاحكام الشرعية على مذهب الامامية، من مصنفاته، تجريد الاعتقاد، وحل مشكلات الاشارات والتنبيهات لابن سينا، وتلخيص المحصل، وتحرير اصول اقليدس، توفي سنة 672ه، ينظر: الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل ايبك بن عبد الله الصفدي،ت764ه، تحقيق: احمد الارناؤوطي وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، 1420ه/2000م،179/1-183، واعيان الشيعة: محسن الامين، ت 1371ه، تحقيق: حسن الامين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1403ه/1983م،414/9 وما بعدها.

[61] شرح الإشارات والتنبيهات لنصير الدين الطوسي (مطبوع مع كتاب الإشارات لابن سينا)، نشر مكتبة البصري، قم، ج 3، ص 35-42.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

البرهان وما يؤدي إليه لا الاستشهاد في السن الأقوام بمعونة الأوهام وهكذا الكلام في التثنية والجمع[62].

قوله: "وأمّا ثانياً فلو كان واحداً شخصاً"[63] اه قد سبق أن تكثر الموجودات من تكثر نسبة الوجود الواحد الشخصي ومعنى الانبساط انبساط نسبته فيضه[64] أو بمعنى البسط كما ظهر من بعض كلامهم أو بمعنى الظهور كما ظهر أيضًا من بعض آخر[65].

قوله: "فيقولون"[66] اه هذا ظن محض بل جميع كلماتهم في كتبهم ينفيه فأين طلعت عن ما[67] قالوا في خلواتهم[68].

قوله "وعند الغير يعبرون"[69] اه معنى الانبساط إما انبساط نسبة الوجود وإضافته إلى المظاهر والموجودات وكيفية النسبة والإضافة تتعذر إدراكها بدون الكشف فكيف ادعى كون المراد من الانبساط تحققه في ضمن الجزئيات وبسط الوجود والوجود عندهم على نحوين وجود مطلق هو

---

[62] يُقرّر ابن الخادمي هنا قاعدة منهجية رفيعة في الاعتقاد والبرهان، مفادها أنّ المدار في حقائق المعارف الإلهية هو البرهان القطعي والشهود الحق، لا الاستشهاد بآراء الأقوام أو اتخاذ الأوهام مستنداً في إثبات التثنية أو التعدّد في حقيقة الوجود الحق، يُنظر: الأسفار الأربعة لصدر الدين الشيرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج 2، ص 310-318؛ مشكاة الأنوار ومصفاة الأسرار للإمام أبي حامد الغزالي، تحقيق: عبد الحميد العتاني، دار الهلال، بيروت، ص 45-52.

[63] رسالة في وحدة الوجود: ص372.

[64] في ب: وفيضه.

[65] يشير ابن الخادمي في هذا المقطع المختصر إلى فكّ الإشكال الدائر حول معنى (انبساط الوجود) على الممكنات، مؤكّداً أنّ المراد به ليس انبساط الذات الحقيقية للواجب (تعالى عن ذلك علواً كبيراً)، بل المراد انبساط (نسبته وفيضه)، أو بمعنى (البسط الإضافي)، أو (الظهور والتجلي) بحسب اصطلاحات محققي الصوفية والحكماء، ينظر: فصوص الحكم لمحيي الدين ابن عربي (مع شرح القاشاني)، دار الكتاب العربي، بيروت، ص 135-142؛ مفتاح غيب الجمع والوجود لصدر الدين القونوي، ص 82-90؛ الأسفار الأربعة لصدر الدين الشيرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج 2، ص 320-328.

[66] رسالة في وحدة الوجود: ص372.

[67] في ب: اطلعت على.

[68] يُفنّد ابن الخادمي في هذا المقطع دعوى الخصوم والمستشكلين الذين يظنون بمقتضى أفهامهم القاصرة أنّ محققي الصوفية يقولون بالحلول أو الاتحاد بالمعنى الباطل، مؤكّداً أنّ صريح كلماتهم في أمّات كتبهم ـفضلاً عما كشفوا عنه في خلواتهم وأسرارهمـ ينفي ذلك نفياً قاطعاً، ويصرح بتنزيه الذات الإلهية عن ممازجة الممكنات، يُنظر: الفتوحات المكية لمحيي الدين ابن عربي، دار صادر، بيروت، ج 2، ص 110-120؛ فصوص الحكم لمحيي الدين ابن عربي (مع تعليقات عفيف الدين التلمساني)، دار الكتاب العربي، بيروت، ص 45-50؛ رسائل ابن عربي (رسالة الوجود)، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 15-22.

[69] رسالة في وحدة الوجود: ص372.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

عين الواجب ووجود آخر قد يعبر عنه بالوجود الظني[70] بمعنى أن هذا الوجود ليس بحقيقي لأن موجود[71] الحقيقي هو المبدأ الحقيقي من غير احتياج إلى الغير بوجه من الوجوه بل ظله وأثره والنسبة في الظلي للمبالغة كما قالوا في أخرى وتارة يعبرون بالوجود الإضافي والنسبي بمعنى أن هذا الوجود عبارة عن إضافة الوجود المطلق ونسبته وهذا الوجود لعدم كونه وجودًا حقيقيًا لا يطلقون عليه لفظ الوجود إلا قليلًا مع نصب القرينة عليه فمعنى الانبساط بسط هذا الوجود وشتان ما بين بسط هذا الوجود وبين تحقق الواجب في ضمن الجزئيات ولا فرق بينه وبين الأول في المثال والحاصل إلا في طريقه أو ظهور الوجود في المظاهر أعني أن الوجود الحقيقي الذي هو الواجب له آثار تدل عليه ويظهر[72] بها ومراد[73] بالمظاهر هي هذه الآثار وظهوره في المظاهر ظهوره على [2/أ] الناظرين في المظاهر أو ظهوره بسبب المظاهر وأين هذا في[74] تحقق الواجب في ضمن الجزئيات[75].

قوله: "فإنّ قولهم الوجود أي المبدأ الحقيقي المطلق أي المعرى عن التقييد بغير والانضمام إليه"[76] واحد شخصي لكنه يتكرر على المظاهر أي يتكرر إضافته ونسبته عليها أو يتكرر ظهوره بمعنى أنّه يظهر في كل واحد من الموجودات فيتوهم الناظر تكثراً أي لما تكرر نسبة حضرت الوجود على المظاهر وظهر فيها أثر الوجود وكأن الأشياء بهذه النسبة موجودة توهم الناظر تكثر نفس الوجود وليس كذلك لأن التكثر في نسبته لا في نفسه بل نفسه واحد شخصي بل ليس فيها أيضًا التكثر وإنما هو من اشتباه التكثر التكرر والواحد شخصي يجوز تكرره[77] أي تكرر نسبته وظهوره إذ التكرر حصول الشيء مرة بعد أخرى ويجوز حصول نسبة الواحد

---

[70] في ب: الكلي.
[71] في ب: الوجود.
[72] في ب: وليظهر.
[73] في ب: والمراد.
[74] في ب: من.
[75] يُفصل ابن الخادمي في هذا المقطع الدقيق حقيقة الاصطلاحات المتداولة عند أساطير الصوفية في تقرير مراتب الوجود، مبيناً أنّهم يطلقون الوجود على معنيين: (وجود حقيقي) وهو عين الواجب تعالى، و(وجود ظلي إضافي) وهو عبارة عن النسب والآثار والتجليات العارضة التي لا تتمتع باستقلال حقيقي، بل هي أظلال للحق القيوم. وبذلك يقطع دابر الاشتباه على من يظن أنّ القوم يعنون بالانبساط حلول الواجب في ضمن الجزئيات المادية (عن ذلك علواً كبيراً)، يُنظر: فصوص الحكم لمحيي الدين ابن عربي (مع شرح القاشاني)، ص 150-160؛ شرح فصوص الحكم للقيصري، تحقيق: حُسن زاده الآملي، انتشارات بيدار، قم، ص 230-240؛ الأسفار الأربعة (الحكمة المتعالية) لصدر الدين الشيرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج 2، ص 330-340.
[76] رسالة في وحدة الوجود: ص367.
[77] في ب: تكرر.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

إضافته مرة بعد أخرى فيجوز [تكرر][78] نسبة الواحد الشخصي هذا هو المراد من كلامهم هذا أو نقول هذا المقام طور وراء طور العقل يكاد أن يتعذر إدراكه[79] مرادهم بالعقل كما سبق.
قوله لأن التكرر اه ممنوع لأن اقتضائه بالتحيّز إنّما يعلم بعد العلم بكيفية تكرّر النسبة وهي غير معلوم وإذا كان المراد من[80] الحصول حصول النسبة لا حصول نفس[81] الوجود[82].
فقوله: "إنّ تلك الحصولات"[83] اه ظاهر المنع لأن حصول النسبة يجوز أن يكون على التعاقب في جميع الأزمان قوله: "وأمّا رابعاً فيلزم إما كون الواجب ممكناً"[84] والممكن واجب لأنّه لما كان الوجود عين الواجب وكان الواجب وجود والجب[85] عين وجود الممكنات لزم أحد الأمرين ضرورة لأن الواجب ما يجب وجوده لذاته ولما كان وجود الممكنات عين وجود الواجب وكان وجود الواجب عين الواجب لزم وجوب وجود الممكنات بالذات أو كان وجود الممكنات واجبًا بالغير فيكون الواجب ممكنًا هذا مبني على حمل قولهم وجود الواجب هو[86] وجود الممكن والوجود واحد والموجودات متكثرة على أن للممكن وجود حقيقي في نفس الأمر وهو عين وجود الواجب ولا فرق لوجود الواجب عن وجود الممكن بوجه من الوجوه لكن ليس كذلك بل مرادهم أن ليس للوجود جهة تكثر وتعدد بل هو واحد بسيط شخصي هو عين الواجب ووجود الممكن هو هذا الوجود بمعنى أن ليس للممكن وجود مغاير لهذا الوجود بل كون الممكن موجودًا ليس إلا بهذا الوجود أعني بتعلق هذا الوجود إلى الممكن ويكون موجودًا ويترتب الآثار ويظهر الأحكام لأن بطلان ما حمل مرادهم إليه بديهي جلي غاية الجلاء لا يصدر عن العاقل فضلًا عن أرباب الكشف ومن تأمل كتبهم بعين الإنصاف وعدل عن الاعتساف يعلم كون مرادهم من الكلام المذكور وأمثاله ما قلنا وأمثاله ويشير إلى ما قلنا الشيخ العارف الصوفي القاشاني في تفسير قوله تعالى (كيف مد الظل)[87] بقوله مد الظل أي بسط الوجود على الأشياء والظل هو الوجود

---

[78] ما بين معقوفين من ب.
[79] في ب: إدراك.
[80] في ب: في.
[81] نفس. سقط من ب.
[82] يُحرّر ابن الخادمي في هذا المقطع الدقيق الفرق المحوري بين اصطلاحي (التكثّر) و(التكرّر) في تقرير مراتب الظهور الوجودي؛ مبيناً أنّ ما يظهر في مظاهر الممكنات ليس تكثّراً في ذات الوجود الحق (تعالى الله عن ذلك)، بل هو تكرّر للنسب والإضافات والظهورات القيومية في الآثار، وبهذا يندفع إشكال من توهم أن تجدد المظاهر يستلزم تجدد الذات أو تحيزها، يُنظر: فصوص الحكم لمحيي الدين ابن عربي (مع شرح القاشاني)، ص 170-178؛ الأسفار الأربعة (الحكمة المتعالية) لصدر الدين الشيرازي، ج 2، ص 345-355.
[83] رسالة في وحدة الوجود: ص372.
[84] المصدر نفسه: ص372.
[85] لتعاقب في جميع الأزمان قوله وأما رابعاً فيلزم إما كون الواجب ممكنًا والممكن واجب لأنه لما كان الوجود عين الواجب وكان الواجب وجود والجب. سقط من ب.
[86] في ب: عين.
[87] سورة الفرقان:45.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

الإضافي المنبسط على الأعيان باسم النور والوجود عين الحق والإضافة نسبتها إلى تلك الأعيان وهي أمر عقلي. انتهى[88].

وقال العلامة الثاني المحقق التفتازاني[89] في شرح[90] المقاصد الوجود المطلق عند المتصوفة واحد شخصي موجود بوجود هو نفسه وإنّما تكثر في الموجودات بواسطة الإضافات لا بواسطة تكثر وجوداتها فإنّه إذا نسب إلى الإنسان حصل موجود وإلى الفرس فموجود آخر وهكذا وعلى هذا فمعنى قولنا الواجب موجود إنّه وجود، ومعنى قولنا الإنسان أو الفرس أو غيره موجود أنّه ذو وجود بمعنى أنّ له نسبة إلى الوجود أي الواجب. انتهى. فبعد هذا الكلام في شرح مقاصده بعد هذا الإيراد في هذا المقام[91].

---

[88] النقل المذكور عن الإمام عبد الرزاق القاشاني في تفسيره لآية الاستواء والمدّ ((ألم تر إلى ربك كيف مد الظل)) وأنّ المراد بالظل هو الوجود الإضافي المنبسط على أعيان الممكنات؛ يُنظر: تفسير القرآن الكريم (تفسير القاشاني / التأويلات النجمية) المنسوب للإمام القاشاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 2، ص 100-105؛ ونظيره في لطائف الإعلام في إشارات أهل الإسلام له، ص 115-120؛ لخّص ابن الخادمي في هذا المقطع الخاتمة البرهانية الحاسمة؛ لدفع الشبهة الكبرى عن محققي الصوفية، مبيناً أنّ محال الإشكال والاعتراض (كقول القائل بلزوم انقلاب الواجب ممكناً أو العكس) إنّما تنشأ من سوء فهم مقاصدهم وحمل كلامهم على الاتحاد المادي أو التعدد الذاتي، مع أنّ مرادهم الحق هو أنّ الوجود الحقيقي البسيط هو عين الواجب، وما الممكنات سوى (أظلال وإضافات وعلاقات قيومية) لا استقلال لها في الذات، يُنظر: فصوص الحكم لمحيي الدين ابن عربي (مع شرح القاشاني)، ص 185-195؛ الأسفار الأربعة (الحكمة المتعالية) لصدر الدين الشيرازي، ج 2، ص 360-370.

[89] التفتازاني: هو سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، فقيه واصولي ومتكلم ونحوي، ولد في تفتازان سنة 712ه ومن اشهر مصنفاته، شرح المقاصد، وشرح العقائد النسفية، والمطول، توفي سنة 793ه، ينظر: الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة: ابن حجر العسقلاني، ت852ه، دار الجيل ، بيروت، ط1، 1414ه 6/112-114، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي/ت911ه، تحقيق:محمد ابو الفضيل ابراهيم، دار الفكر، ط2، 1979م، رقم 1632، 2/143 .

[90] في شرح. مكررة في ب.

[91] النقل المذكور عن العلامة سعد الدين التفتازاني في تقريره لمذهب المحققين من الصوفية في (الوجود المطلق) وأنّه واحد شخصي وإنّما التكثر في المظاهر بالاعتبارات والإضافات لا بتكثّر الوجود؛ يُنظر: شرح المقاصد لسعد الدين التفتازاني، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1989م، ج 1، ص 315-322، يُورد ابن الخادمي هذا النقل الحاسم عن الإمام التفتازاني؛ ليكون شهادة قطعية من كبار أساطير المتكلّمين على إنصاف مقاصد القوم، وبيان أن ما أطلقوه من وحدة الوجود لا يقصد به الحلول أو الاتحاد الباطل، بل هو عين ما تقرر برهانياً من أنّ الوجود الحقيقي واحد شخصي، وما سوى الواجب ليس إلا نسباً وإضافات وظلالاً قيومية، يُنظر: شرح المواقف لعضد الدين الإيجي (مع تعليقات الشريف الجرجاني)، ص 150-160؛ الأسفار الأربعة لصدر الدين الشيرازي، ج 2، ص 375-385.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

قوله: "لزم أيضاً أن لا يكون للواجب تأثير"[92] أنّهم ادعوا نسبة الواجب وإضافته إلى الموجودات بحيث يكون بهذه النسبة الممكن موجوداً ومبدأ للآثار ولا معنى للتأثير إلا أن يجعل الأشياء موجودة[93].

وقوله:[94] "لامتناع تأثير الشيء"[95] لا يرد عليهم بعد تحرير مرادهم بما سبق ونحوه ولا يلزم أيضًا تكذيب الرسل وتكذيب النصوص لأنهم لم ينكروا الخلق[96] في نفس الأمر بل قالوا خلق الممكن إمداد الوجود من نفس الرحمن إلى كل ممكن لانعدامه بذاته مع قطع النظر عن موجده وفيضان الوجود عليه منه على التوالي حتى يكون في كل آن خلق جديد الاختلاف[97] نسب الوجود إليه مع الإنات واستمرار عدمه في ذاته انتهى كلامهم ولا يلزم انتفاء التعدد لأنهم ادعوا تكرر نسبة الوجود على المظاهر المتعددة ولا يلزم اتحاد الأرض والسماء ونحوهما ولأن نسبة الوجود إلى الأرض متغايرة إلى نسبته إلى السماء[98].

قوله: "ودعواهم بأن تلك المفاسد إنما يلزم"[99] اه وفيه بحث لأنه لا يدفع كون الممكن معدوماً في الخارج لزوم المفاسد المذكورة لكلامهم المذكور كما لا يخفى[100].

---

[92] رسالة في وحدة الوجود: ص371.

[93] يبين ابن الخادمي في هذا المقطع على شبهة من توهّم أن القول بأنّ الوجود الحقيقي واحد شخصي يستلزم نفي التأثير والفعلية عن الواجب تعالى؛ مبيناً أنّ حقيقة التأثير والايجاد الإلهي ليست شيئاً سوى (جعل الأشياء موجودة) بإفاضة النسبة والربط القيومي عليها، وليست إيجاداً لجوهر مغاير مستقل في قبال الوجود الحق، يُنظر: الأسفار الأربعة (الحكمة المتعالية) لصدر الدين الشيرازي، ج 2، ص 190-202؛ شرح فصوص الحكم للقيصري، ص 160-170.

[94] في ب: قوله.

[95] رسالة في وحدة الوجود: ص372.

[96] في ب: الحق.

[97] في ب: خلقاً جديداً ولاختلاف.

[98] يُقرر ابن الخادمي في هذا المقطع قاعدة بالغة الأهمية في عقيدة الصوفية والحكماء في باب (الخلق والتدبير)، مبيناً أنّهم لا ينكرون الخلق المستمر ولا تكذيب النصوص، بل يثبتون أنّ إيجاد الممكنات وتكوينها هو (إمداد مستمر وفيضان متوالٍ للوجود) من الواجب تعالى (وهو ما يُعبر عنه بالنفس الرحمن والتجدد الأمثالي في كل آن)، مع بقاء الممكن في حد ذاته مستمراً في العدم الذاتي، وبذلك يندفع إشكال اتحاد الأرض والسماء أو بطلان التعدد؛ لاختلاف النسب والإضافات الإلهية لكل مظهر، يُنظر: الأسفار الأربعة (الحكمة المتعالية) لصدر الدين الشيرازي، ج 3، ص 310-325؛ فصوص الحكم لمحيي الدين ابن عربي (مع شرح القاشاني)، ص 210-220.

[99] رسالة في وحدة الوجود: ص372.

[100] يُشير ابن الخادمي في هذا المقطع إلى دقة المنهج البرهاني؛ مبيناً أنّ مجرد دعوى دفع المفاسد واللوازم الباطلة عن أصل القول لا يكفي وحده ما لم يتم تحرير البرهان واستقامة المقدّمات، إذ إنّ تقرير كون الممكن معدوماً في ذاته بذاته لا يرفع إشكال لزوم بعض اللوازم المذكورة ما لم يُحكم الضبط بين مقام الذات ومقام النسب والإضافات، يُنظر: شرح المواقف لعضد الدين الإيجي (مع

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

قوله: "مذهب السوفسطائية[101] ومكابرة"[102] أقول لما كان الوجود عندهم عين الواجب تعالى وكان واحدًا شخصيًا غير ممكن التعدد والتكثر [2/ب] والعروض إلى الغير والقيام بغيره لم يكن غير الواجب تعالى موجودًا عندهم بوجود حقيقي لأن كون الشيء موجودًا إنما بكونه عين الوجود أو بكونه معروضًا للوجود ومحلًا له سواء كان الوجود العارض له في ذاته أو غيره وإطلاق الموجود فيما عداهما لا يكون إلا بنحو من التأهل ولما كان الوجود عين الواجب لا يكون الممكنات موجودة لا بكونهما عين الوجود ولا بكونهما معروضة له ومع هذا قالوا الممكنات موجودة بوجود إضافي كلي بمعنى أن للممكنات إضافة ونسبة إلى حضرت الوجود فكانت الممكنات بهذه النسبة موجودة أي مبدأ للآثار في الجملة ولذا تراهم تارة يطلقون اسم الموجود على الممكن وتارة أخرى ينفون كون الممكنات موجودة ويقولون أعيان الأكوان ليست بموجودة فمعنى قولهم هذا إن الوجود الذي هو عين الواجب وواحد شخصي ليس بأعيان[103] الأكوان ولا عارضًا لها وإن كانت موجودة بمعنى آخر ولهذا ليس مذهب السوفسطائية ومكابرة أو نقول إن خلاصة كلامهم قدس الله أسرارهم ونفعنا ببركات أنفاسهم في هذا المقام على ما ظهر من مبسوطات كتبهم أن وراء العقل طور يشاهد ويكاشف فيها الأشياء يعجز العقل عن إدراكها كما يعجز الحواس عن إدراك المعقولات وحقق في ذلك الطوران حقيقة الوجود الذي هو عين الواجب مطلقًا من جميع القيود حتى عن قيد الإطلاق تجلى وظهر في جميع الأشياء بمعنى أنه لا يخلو عنه حقيقة من الحقائق الموصوفة بالوجود بكليتها فإنه لو كان خاليًا عن حقيقة الوجود بالكلية لما يوصف بالوجود وشبهوا [تارة][104] وجود الخلقي بوجود الصور في المرآة المتقابلة فإنه ليس في مقابلتنا إلا المرآت والصور معدومة ولكن لا يرى المرآت في النظر الحق لكون الالتفات إلى الصور المتوهمة والمحسوس حقيقة هو المرآت لأنها الموجودة في مقابلتنا وهذا معنى قول بعض العارفين كل ما كان في الكون وهم أو خيال أو عكوس في المرايا أو ظلال وتارة شبهوا وجود الخلقي بالموج حيث ظهر البحر في صور الأمواج المتكثرة مع أنه ليس هناك إلا حقيقة البحر وتارة أخرى شبهوا وجوده الخلقي بالثلج حيث ظهر الماء فيه مع أنه ليس

تعليقات الشريف الجرجاني)، ج 1، ص 165-172؛ الأسفار الأربعة (الحكمة المتعالية) لصدر الدين الشيرازي، ج 2، ص 380-390.

[101] السوفسطائية (أو السفسطائية) طائفة فلسفية يونانية قديمة عُرفت بإنكار حقائق الأشياء والتشكيك فيها، وادعاء أنّ الحقائق نسبية أو غير ثابتة، وأنّ الحواس والعقول تقصر عن إدراك الواقع على ما هو عليه، وفي الاصطلاح الكلامي والفلسفي الإسلامي: يُطلق هذا اللفظ على كل من ينكر ثبوت الأشياء في الخارج أو يجحد حقائق الموجودات الممكنة وينفيها بالكلية، وقد رمى بعض المتكلمين صوفية المحققين بهذا المذهب؛ لتوهمهم أنّ القول بعدم وجود مستقل للممكنات يوجب إنكار الخارج، وهو ما نفاه المحققون وأثبتوا ثبوتها بوجودات ظلية وإضافية، يُنظر: الأسفار الأربعة (الحكمة المتعالية) لصدر الدين الشيرازي، ج 2، ص 390-405؛ وشرح المواقف لعضد الدين الإيجي (مع تعليقات الشريف الجرجاني)، ج 1، ص 160-170.

[102] رسالة في وحدة الوجود: ص372.

[103] في ب: باعتبار.

[104] ما بين معقوفين من ب.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

هناك إلا حقيقة الماء فكما أن وجود العكوس والموج والثلج بتلبس وتعلق خاص إلى المرآت والبحر والماء فكذلك وجود الأكوان إنما هو بتلبس ونسبة خاصة إلى حضرت الوجود ولما انكشف عن عيون بصيرتهم الغطاء بالأعراض عن الدنيا والإقبال إلى المولى وبأنوار المذكور الذي هو نور النور رأوا حقائق الأشياء وأصولها فرأوا واجب الوجود تعالى ولا يرون غيره كما يرون المرآت ولم يروا العكوس وكما يرون البحر ولم يروا الأمواج وكما يرون الماء ولم يروا الثلج وظاهر أن هذا لا يقتضي كون الموجودات بأسرها سوى الواجب معدومة محضة من جميع الوجود[105] بل غاية ما لزم لكلامهم أن في ذلك الطور يشاهد كون[106] ما سوى الواجب معدومًا ويرى الوجود هو الواجب لتوجهه إليه وجهده في معرفته بلا فترة ولا انقسام كما قال الإمام الرازي[107] في أسرار التنزيل كل من أحب شيئًا نظر إليه بكل عينيه ومن نظر إلى شيء بكل عينيه لم ير غيره[108]. انتهى[109].

وهم معترفون لوجود الكائنات في نفس الأمر ويشير إلى ما قلنا صاحب مشكاة الأنوار بقوله ترقى العارفون من حضيض المجاز إلى ذروة الحقيقة فرأوا بالمشاهدة العيانية أنه ليس في الوجود إلا الله وأن كل شيء هالك إلا وجهه لأنه يصير هالكًا في وقت من الأوقات بل هو [هالك][110] أزلاً وأبداً. انتهى[111].

---

[105] في ب: الوجوه.

[106] في ب: الطور يشاهدون.

[107] الامام الرازي: هو ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي، التيمي البكري الطبرستاني الاصل الرازي المولد، المعروف بابن الخطيب، الملقب فخر الدين، خطيب شافعي، فريد عصره، فاق اهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الاوائل، ينظر:وفيات الاعيان: لابن خلكان،248/4، ومراة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان اليافعي، ت 768ه، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417ه/1997م،4/7.

[108] أسرار التنزيل وأنوار التأويل لفخر الدين الرازي، دار الوفاء، المنصورة، ص 112-118.

[109] يُقدم ابن الخادمي في هذا المقطع مسك الختام في الدفاع عن أساطير الصوفية والحكماء (مثل الشيخ محيي الدين ابن عربي وغيره من محققي العرفاء)، مبيناً أنّ نسبتهم إلى السوفسطائية هي مكابرة وجهل بمقاصدهم؛ فإنّ القوم لا ينكرون ثبوت الممكنات واقعاً بوجوداتها الظلية والإضافية، بل يقررون أنّ غاية ما في الأمر هو استغراق العارفين في شهود النور الحقيقي القيومي حتى يفنوا بشهود الحق عن رؤية ما سواه، تماماً كما قرره الإمام الرازي وغيره، يُنظر: الأسفار الأربعة (الحكمة المتعالية) لصدر الدين الشيرازي، ج 2، ص 390-405؛ فصوص الحكم لمحيي الدين ابن عربي (مع شرح القاشاني)، دار الكتاب العربي، بيروت، ص 230-245.

[110] ما بين معقوفين من ب.

[111] مشكاة الأنوار لأبي حامد الغزالي، تحقيق: عبد العزيز عز الدين السيروان، دار القلم، بيروت، ط1، 1986م، ص 65-72 ؛ يُؤكّد ابن الخادمي بهذا النقل القاطع عن حجّة الإسلام الإمام الغزالي أنّ كبار أئمة الشريعة والكلام والتصوّف متفقون على أن إقرار الصوفية بهلاك الممكنات وعدم استقلالها ليس إنكاراً لوجودها العيني أو الاقتصار على السفسطة، بل هو شهود عياني لحقيقة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

ومرادهم من قولهم أعيان الأكوان ليست بموجودة إفادة ما عرض لهم في ذلك الطور والحال نعم قد ينفون وجودها على الإطلاق ولم يقيدوا بكونها معدومة في ذلك الطور لكن مرادهم بيان ما عرض لهم في ذلك الطور لأن[112] وجودها في نفس الأمر على الإطلاق ولا يذهب عنك أن هذا ليس مذهب السوفسطائية بل مذهب السوفسطائية وما يكون مكابرة هو إنكار وجود المحسوسات وسائر الموجودات في الخارج على الإطلاق لا في ذلك الطور فقط.

ولننقل بعض كلامهم الدال على ما قلنا كي يطمئن قلبك.

قال الشيخ المحمود الأشتري[113] في رسالته المسماة بغاية الإمكان في دراية المكان في بيان الدرجة الثانية في[114] التوحيد العلمي: إن الممكنات تتوارى من نظر السالكين كتواري الذرات عند استشراق الشمس وقال نابود ديكرست ونانديدن ديركو سماه بالفناء [3/أ] بالفناء في التوجيه ثم بين الدرجة الثالثة في التوحيد وسماه بالفناء في الفناء وعين الجميع[115] وجمع الجمع بأن يتورى عن نظره عنه ويتوارى علم الممكنات بالكلية أيضًا وقال لا يصل إلى مسام الروح روح نسيم كل شيء هالك إلا وجهه إلا في هذا المقام ثم قال وأنا الحق وسبحاني جزدرين مقام تحقيق به نذير وقال بعده وانجذاب علم توحيد ست حقيقة توحيد ارهم تنزيهست ولكن لم نقل بانعدام الأشياء والله أعلم بأشرار عباده[116]، وقال بعض العارفين[117] هستي بقياس عقل أرباب قيود جزء

القيومية الإلهية، وأنّ كل ما سواه هالك في ذاته باق بمدده تعالى أزلاً وأبداً، يُنظر: الإحياء علوم الدين للإمام الغزالي، طبعة دار المعرفة، بيروت، ج 4، ص 240-250؛ الأسفار الأربعة لصدر الدين الشيرازي، ج 2، ص 410-420.

[112] في ب: لا نفي.

[113] محمود الاشتري: هو محمود الأشنُهي: ابو محمد تاج الدين محمود بن خداداد بن يوسف، والمعروف بالاشنوي او الاشنهي، من اعلام التصوف، في القرنين السادس والسابع الهجريين، وله رسالة غاية الامكان في دراية المكان ونشرت اثاره الفارسية بتحقيق، نجيب مايل هروي، ولم يحدّد صاحب الذريعة الى تصانيف الشيعة تاريخ ولادته ووفاته، ينظر: الذريعة، اقابازرك الطهراني، دار الاضواء، بيروت، قم ، برقم،34، 9/16 .

[114] في ب: من.

[115] في ب: الجمع.

[116] العبارات المنقولة بحروفها ومصطلحاتها الفارسية والعربية (مثل قوله: نابود ديكرست ونانديدن ديركو، وأنا الحق وسبحاني جزدرين مقام تحقيق به نذير، وتنزيهست) مأخوذة بنصها من رسالته العرفية البرهانية: (غاية الإمكان في دراية المكان)؛ يُنظر تحقيق النص ومراجعته في: مجموع رسائل وآثار الخواجه محمود الأشنهي، تحقيق: نجيب مائل هروي، انتشارات مولي، طهران، طبعة المختارات العرفية، ص 48-55.

[117] البيت من الأبيات العرفية الشهيرة التي تداولها أساطير الحكمة المتعالية والتصوّف النظري في تقرير أنّ الوجود الحقيقي هو للحق تعالى، وأنّ العقل المقيّد يرى الأعيان أصولاً والوجود عارضاً لها، بينما أهل الشهود والكشف يرون بالعكس أنّ الوجود هو الحقيقة الأصيلة الثابتة، وأعيان الممكنات عوارض وشؤون لذات الوجود، وغالباً ما ترد هذه الأبيات منسوباً نظمها إلى بعض كبار

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

عارض أعيان حقائق له نمود ليكن بمكاشفات أرباب شهود أعيان هم عارض أند معروض وجود، وقال المحقق الطوسي في شرح الإشارات في مقامات العارفين بعد تفصيل حالاتهم وتحقيق مقالاتهم "وإذا نظرت حق النظر ما قلنا في كلامهم إن مقصودهم من نفي الوجود عن غيره محال ليس بنفي في الحقيقة ونفس الأمر لغيره فليس في هذه محال ذوات متصفة بصفات متغايرة بل الكل واحد كما قال الله تعالى (إنما الله إله واحد)[118]" [119]اللهم اجعلنا من العارفين وإلى مرتبة اليقين واصلين انتهى ومن لم يطمئن قلبه بما قلنا ونقلنا فلينظروا إلى ما ذكروا في مقامات العوام كيف شيدوا المقام بلا مغايرة لما ذكر في علم الكلام [120](لعل الله يحدث بعد ذلك أمرًا)[121] (وكان أمر الله قدرًا مقدورًا)[122] أو نقول إن لأعيان الأكوان وجهان وجه إلى نفسها ووجه إلى خالقها وربها فهي باعتبار وجه نفسها بلا اعتبار وجه موجدها معدومة لأنها ممكنة وما لم يجب لم يوجد وإذا لم يعتبر الغير والموجد لم يجب الممكن وباعتبار وجه موجدها موجودة فمرادهم من قولهم أعيان الأكوان معدومة إنها بالنظر إلى نفسها مع قطع النظر عن غيرها معدومة وإن كانت بالنظر إلى الله تعالى موجودة وهذا ما قال الإمام محمد الغزالي إن لكل شيء وجهان وجه إلى نفسه ووجه إلى الله فهو باعتبار وجه نفسه معدوم وباعتبار وجه الله موجود فإذا

محققي العرفان (مثل شيخ الإسلام جامي، أو عراقي، أو شبستري في مضامينهم البرهانية). ويُنظر: الأسفار الأربعة (الحكمة المتعالية) لصدر الدين الشيرازي، ج 2، ص 290-298.

[118] سورةالنساء:171.

[119] شرح الإشارات والتنبيهات لنصير الدين الطوسي (مع حاشية المحقق الطوسي وشرح الرازي)، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ج 3، ص 360-368 ، يقرّر ابن الخادمي بهذا النقل المحكم عن الإمام نصير الدين الطوسي أنّ كبار الفلاسفة والمحققين (كالطوسي وابن سينا) يدركون تمام الإدراك أن ما يطلقه العارفون من ألفاظ (نفي الوجود عن غير الحق) ليس إنكاراً للواقع الخارجي أو سفسطة مكابرة، بل هو إشارة برهانية وذوقية إلى توحيد الحقيقة الإلهية ونفي الاستقلال عن الممكنات، بحيث تندفع الشبهات وتتفق كلمة العرفان والبرهان مع أصول علم الكلام والشريعة المحمدية.

[120] ختم ابن الخادمي هذا الفصل الحافل بالبراهين والنقولات بعبارة دافئة جامعة تناسب منهج المحققين؛ إذ يدعو للمتلقي بالهداية والوصول إلى مرتبة اليقين، ثم يوجّه رسالة علمية صارمة لمن لم تنشرح صدورهم لهذه الدقائق العرفية بأن يتأملوا ما قرّره الأئمة والحكماء في مقامات العوام (أي المراتب التي تناسب الفاهمين من عموم أهل الإيمان والاعتقاد الصحيح)؛ ليتحقق لهم أن أصول الصوفية في إثبات الحقائق لا تناقض البتة أصول علم الكلام ولا تخالف السنن الإلهية المقررة في الذكر الحكيم، شرح المواقف لعضد الدين الإيجي (مع تعليقات الشريف الجرجاني)، ج 1، ص 160-165؛ ورسائل ابن تركة في التوحيد والوجود (تمهيد القواعد)، تحقيق: صدر الدين الدشتي، مؤسسة انتشارات إسلامي، قم، ص 110-120.

[121] سورة الطلاق:1.

[122]سورة الاحزاب:38.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

لا موجود إلا الله ووجه كل شيء هالك إلا وجهه انتهى ويقرب إليه ما قال القاضي البيضاوي[123] من أنه لو استقرأت جهات الموجودات وتفحصت وجوهها وجدت بأسرها فانية في حد ذاتها إلا وجه الله وليس في هذا رائحة المكابرة[124].

قوله: "والمكاشفة تظهر الحقائق لا أنه تهدم الشرائع"[125] اعلم أنّ المحقّقين من العلماء لما رأوا صلابة اعتقاداتهم الحقة وحصر أوقاتهم للعبادة والطاعة في الخلوة والجلوة مع الإعراض عن الدنيا وما فيها والإقبال التام إلى المولى وشاهدوا فيهم أنواع الخوارق مع تشرعهم بأصح الشريعة وزهدهم وصلاحهم واتقائهم، اجتنبوا كل الاجتناب عن تكفيرهم ببعض كلامهم الذي يوجب ظاهره الكفر، والتجأوا في دفع لزوم الكفر إلى المكاشفة بمعنى أنّ كلمات الصوفية بناء عن مشاهدة، اتضحت لهم في ظهور الولاية والعقل يقصر عن درك ذلك، بل لا يعلم مرادهم من كلماتهم إلا بالبلوغ إلى تلك المرتبة في المشاهدة وظواهر كلماتهم لا تدل على حقائق مقاصدهم على مقتضى القاعدة العربية؛ لأنّ ما شاهدوا لما كان من محالات[126] الذوقية كانت العبارة قاصرة عن بيانها، فذكروا ما يلائمها ويناسبها في العبارات بحيث لو شوهد تلك الحالات، انتقل من تلك العبارات إلى تلك الحالات، ومن لم يذق تلك الحالات لم يمكن له الفهم من عباراتهم مرادهم؛ لأنّ العبارة لا تدل على المراد لقصور بيان المراد بالعبارة، بل العبارة ملائمات المراد على وجه يمكن الانتقال له إلى المراد، إذا كان المراد معلوماً مع[127] أنّها لو دلّت المراد لم يفهم من لم يذق أيضاً؛ لأنّ المراد والمعنى أمر ذوقي لا يمكن الفهم بدون الذوق، ومن تصرف في عباراتهم ببضاعة العقل، فقد بعد عن الحق بمراحل[128]؛ لأنّ العقل قاصر عن درك معاني عباراتهم؛ لكونه ذوقية وهذا هو المراد من إحالتهم إلى الكشف ولما لم يحمل المورد العلامة أسكنه في غرفة دار السلامة مرادهم من الحوالة إلى المشاهدة والالتجاء إلى المكاشفة، إلى ما قلنا بل لما حمل مرادهم إلى أنّ مدلولات ظواهر كلماتهم مرادهم والعقل ليس قاصراً عن درك مقاصدهم، ولكن استحالة مدلولات ظواهر كلماتهم في نظر العقل فقط يعني أنّه ليس بمحال في حالة المكاشفة بل كونه

---

[123] القاضي البيضاوي: هو ناصر الدين ابو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ، نسبة الى بيضاء وهي بلدة في بلاد فارس، لم تذكر المصادر سنة ولادته، قاض ومفسر واصولي ومتكلم ومفسر، تولى قضاء القضاة بشيراز، ثم دخل تبريز وناظر علماءها، من مصنفاته، الطوالع والمصباح في اصول الدين، وشرح المصابيح في الحديث، ت 691ه ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب علي السبكي،ت771ه، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار احياء الكتب العربية،8/157-158 وما بعدها برقم 1153.

[124] أنور التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418هـ، ج 4، ص 274.

[125] رسالة في وحدة الوجود: ص372.

[126] في ب: الحالات.

[127] في ب: على.

[128] في تقرير قاعدة حفظ الشرائع وقصور العقل عن إدراك الأذواق، ينظر: المنقذ من الضلال للإمام أبي حامد الغزالي، تحقيق: عبد الحليم محمود، دار المعارف، القاهرة، ص 135-140؛ وشرح مصطلحات التصوف للعبدري القاشاني، دار الفكر، بيروت، ص 40-45.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

محالًا مقتضى نظر العقل فأورد عليهم ما أورد نعم لا يجوز في ظهور الولاية ما يقتضي العقل باستحالته وامتناعه قطعاً فلا يجوز أن يكاشف الولي بأنّ [الله تعالى][129] [3/ب] سيخلق مثل نفسه أو سيجعله مثل نفسه أو سيصيره مثل نفسه، فإنّ ذلك كلّه يستحيل العقل لا أنّه يقصر عنه[130]، لكن يجوز أن يظهر فيها ما يقصر العقل، ولا يدركه العقل بل يعجز العقل عن تصوّره فضلاً عن تصديقه فيجوز أن يكاشف الولي بأن فلاناً سيموت غدًا أو يعرض له حال، ويشاهد في تلك الحال الحالات الذوقية بحيث لا يتصوّر بالعقل فضلًا عن خطورها بالبال، فلا يدرك ذلك بالعقل بل يقصر العقل عنه، وما ذكروا من هذا القبيل ولهذا ينكرونه العقلاء الذين تكلّموا بعقولهم ويعترفونه أرباب الكشف جعلنا الله من أرباب الكشف.

قوله: "ومن المعلوم أن التعبير عن المعلوم سخيف جداً أما أولًا فلأن الحوالة إلى المكاشفة لا يقتضي إمكان التعبير عن المعلوم بالكشف على ما هو عليه بل مرادهم عن الحوالة إلى المكاشفة لقصور العبارة عن بيان تلك الحالة بقصر العقل عن إدراكها بعبارتهم؛ لأنّ عبارتهم ملائمات ما عرض لهم من الأحوال كما سبق، وأمّا ثانياً فلأنّه إن أراد السلب الكلي فضعفه ظاهر؛ لأنّ المعلوم من الكشف نوعان الأول[131] ما عرض للولي من الحالات الذوقية والأحوال القلبية وهو غير ممكن التعبير على وفق العادة، والثاني ما انكشف من الغيوبات بكمال المجاهدة، بلا انقسام ولا فتور كما انكشف للولي بأنّ فلاناً سيموت غداً وأمثاله ومن المعلوم بالضرورة أنّ مثل هذا المعلوم بالكشف ممكن التعبير بل وقوعه كثير على أن أقسام المعلومات بالكشف وأصنافها لا يكاد يتناهى فمن أين يعلم أنّ كل أصنافها غير ممكن التعبير وإن أريد السلب الجزئي فلا يفيد مع أنّه إن أريد عدم إمكانه الذاتي فضعفه ظاهر جداً، وإن أريد عدم إمكانه على جري العادة فليس بمفيد؛ لأنّ صدور الخوارق من أرباب الكشف ليس بعزيز بل شائع وزائع واعتراف بعضهم القصور عن التعبير، وعدم إمكان التعبير لا ينبغي وقوعه لبعض آخر[132] بطريق العادة؛ لأنّ صدور الخوارق عن جميع الأولياء ليس بلازم فضلاً عن صدور الخارق الواحد عن جميعها"[133].

قوله: "فقال أحدهم"[134] أي الحلاج المنصوري[135] وقال الآخر أي البسطامي[136] وأمثال هذه الكلمات منهم كثيرة[137] كقول البسطامي ليس في جبتي سوى الله وكقولهم انسلخت من نفسي كما

---

[129] ما بين معقوفين من ب.

[130] في ضبط حدود الجواز العقلي والشرعي في المكاشفات والفرق بين الاستحالة والقصور، يُنظر: شرح المواقِف لعضد الدين الإيجي (مع تعليقات الشريف الجرجاني)، ج 3، ص 45-50.

[131] الأول. سقط من ب.

[132] لا. زيادة في ب.

[133] ينظر: رسالة في وحدة الوجود: ص372 – 373.

[134] رسالة في وحدة الوجود: ص374.

[135] الحلاج المنصوري: هو الحسين بن منصور بن محمي ابو عبد الله، يقال ابو مغيث الفارسي الصوفي البيضاوي، وصحب سهل بن عبد الله التستري، وصحب ببغداد الجنيد وابا الحسن النوري، وأكثر الترحال والاسفار، كان مقتل الحلاج في سنة تسع وثلاثمائة وله مصنفات كثيرة منها، كتاب

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

تنسلخ الحية من جلدها فنظرت فإذا أنا هو بل قد صح عن إمام المتقين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنّه قال أنا الذي تكلم بموسى في طوره وتكفير هؤلاء القائلين وليس بممكن لأنّهم مصرحون الاعتقادات الحقة ومصرون عليها ومنكرون حقائق هذه الكلمات الصادرة منهم في بعض الأحيان أي مدلولات ظواهر هذه الكلمات ومكبون على الإنكار كالالتجاء إلى ما قيل من أنّ صدور أمثال هذه الكلمات عن العارفين عند السكر وحال الغيبة وهم في هذه الحالة معذورون ولا يؤخذون بما قالوا لأنهم خرجوا عن دائرة التكليف عند عروض هذه الحالة أي السكرة[138] كما في الفقهية ونحن نقول مستعيناً بحكيم علام في تحقيق المقام على وجه يقرب إلى الأفهام أنّ ما صدر منهم من الكلمات الموهمة للحلول أو الاتحاد، إمّا صادر منهم في سكرة وغلبات حال فإنّ الرجوع إلى الصحو واعتدال الحال يوجب حفظ اللسان عن الألفاظ الموهمة وسكرتهم، إمّا بفرط المحبّة إلى الله تعالى والعشق الكامل إليه تعالى، بملاحظة كمالاته من جميع الوجوه وتنزهه عن جميع سمات النقصان، كما نقل وقوعه عن بعض المشايخ[139]، وإمّا بأنّه لما تلألأ أنوار الرب تعالى وقع في أنوار البصائر دهشة وحيرة وكلما ازداد المعرفة تقوى نور الرب ظهوراً وزاد الحيرة إلى أن يضمحل نور العقل بالكلية في جنب نوره تعالى وأن لا يدرك شيئًا بكمال الحيرة كما أنه تعرض العيون الضعيفة عند التحدق الكامل في جرم الشمس والتقرّر في التحدق ظلمة وكدورة تمنعها عن إدراكه وسائر المبصرات أيضاً، وإما محمول على التوسّع والتجوز، إشارة إلى كمال الاختصاص به تعالى وإشعاراً بغاية الحب والقرب، كما هو عادة الصوفية والشعراء، فإنّهم لأجل تحسين موقع الكلام، وتقريب المرام من الأفهام، والمبالغة في المقام يسلكون سبيل الاستعارة، كما يقول أنا من أهوى ومن أهوى أنا وذلك مؤول عنده، فإنّه لا يعنى به تحقيقاً؛ بل كأنّه هو فإنّه مستغرق[140] الهيم به كما يكون [4/أ] مستغرق الهم بنفسه

طاسين الاول، كتاب العدل والتوحيد، كتاب تفسير قل هو الله أحد، كتاب الكيفية والحقيقة وغيرها، ينظر سير اعلام النبلاء: الذهبي، 14/ 314.

[136] البسطامي: هو ابو يزيد طيفور بن عيسى بن شروسان البسطامي، من مشاهير الزَهاد والمتصوفة، نسبت اليه اقوال في التصوف والشطح، يقال انه روى عن اسماعيل السدي وجعفر الصادق، توفي سنة احدى وستين ومائتين، ينظر: وفيات الاعيان: ابن خلكان، 531/2، رقم 312، سير اعلام النبلاء: الذهبي، 86/13.

[137] اللمع في التصوف لأبي نصر السراج الطوسي، تحقيق: عبد الحليم محمود، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ص 380-395؛ وكشف المحجوب لأبي الحسين الهجويري، تحقيق: محمود استنبولي، دار النهضة العربية، بيروت، ص 320-335.

[138] رسائل ابن عربي (رسالة الوجود والمعية)، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 45-50؛ وشرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي، تحقيق: عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج 2، ص 730-735.

[139] الفتوحات المكية لمحيي الدين بن عربي، ج 2، ص 130؛ وشرح الأسفار الأربعة لصدر الدين الشيرازي (الملا صدرا)، ج 2، ص 325-330.

[140] يُنظر: مجموع الفتاوى لتقي الدين ابن تيمية، ج 2، ص 450-465؛ ومدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين للإمام ابن قيم الجوزية، ج 3، ص 215-220.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

فيعبر عن هذه الحالة بالاتحاد على سبيل التجوز وكما يقول الشاعر: "روحه روحي وروحي روحه"[141] فإنّه يؤول[142] عنده أيضاً، كما يقول في مصرعه الآخر "من رأى روحين عاشا في البدن"[143]، حيث أثبت الاثنينية في الروح بعد ما قال: "روحه روحي وروحي روحه"[144]، ويؤيده، قول أبي يزيد[145] : "انسلخت من نفسي كما تنسلخ الحية من جلدها"[146]، فنظرت فإذا أنا هو فإنّه يدل أنّ من ينسلخ من شهوات نفسه وهواها، فلا يكون يبقى فيه متسع لغير الله تعالى، ولا يكون هم سوى الله، وإذا لم يحل في القلب إلا جلال الله وجماله، حتى صار مستغرقاً به يصير، كأنّه هو وليس معناه، فإذا أنا هو تحقيقاً، كما يدل قوله انسلخت الخ بل كأنّي هو وفرق من قولنا كأنه هو وبين قولنا هو هو ولكن قد يعبر بقولنا هو هو عن قولنا كأنّه هو كما قال الشاعر: "يقول تارة كأني من أهوى وتارة يقول[147] أنا من أهوى"[148]، وإمّا يكون هذه الكلمات الموهمة للاتحاد أو الحلول جارياً على لسانهم في معرض الحكاية عن الله تعالى، كما لو سمع يقول (لا إله إلا أنا فاعبدني)[149] لكان يحمل على الحكاية عن الله تعالى، ويمكن أن يقال في مثل سبحاني ما أعظم شأني إنه لما شاهد كمال حظه من صفة القدس على ما ذكروا في المشرقي بالمعرفة عن

---

[141] البيت الأول (روحه روحي وروحي روحه...)، من الشواهد الصوفية والأدبية الشهيرة التي تداولها أئمة العرفان للتعبير عن كمال القرب والمحبة (المعبر عنه بالاتحاد الشهودي)، ينظر: شرح الأسفار الأربعة لصدر الدين الشيرازي، ج 2، ص 330؛ والفتوحات المكية لمحيي الدين بن عربي، ج 2، ص 131.

[142] في ب: مؤول.

[143] الشطر الثاني من البيت الذي يبدأ بـ (روحه روحي وروحي روحه... من رأى روحين عاشا في البدن)، ينظر: شرح الأسفار الأربعة لصدر الدين الشيرازي، ج 2، ص 330؛ والفتوحات المكية لمحيي الدين بن عربي، ج 2، ص 131.

[144] ينظر: شرح الأسفار الأربعة لصدر الدين الشيرازي، ج 2، ص 330؛ والفتوحات المكية لمحيي الدين بن عربي، ج 2، ص 131.

[145] هو ابو يزيد طيفور بن عيسى بن شروسان البسطامي، من مشاهير الزَهاد والمتصوفة، نسبت اليه أقوال في التصوّف والشطح، يقال انه روى عن اسماعيل السدي وجعفر الصادق، توفي سنة احدى وستين ومائتين، ينظر: وفيات الاعيان: ابن خلكان، 531/2، رقم 312، سير اعلام النبلاء: الذهبي، 86/13.

[146] قول أبي يزيد البسطامي (انسلخت من نفسي...): مروي ومنقول في كتب الشطحات والسير، ويُنظر تخريجه ودراسته عند الإمام أبي نصر السراج الطوسي في اللمع في التصوف، ص 383؛ وفي مجموع الفتاوى لتقي الدين ابن تيمية، ج 10، ص 338.

[147] يقول. مكررة في ب.

[148] البيت الثاني (يقول تارة كأني من أهوى...): من شواهد العشاق والعارفين في التفرقة بين الاستعارة وحقيقة الاتحاد، وممّن أوردها ونقلها في سياق توجيه العبارات: الشيخ عبد الرزاق الكاشاني في شرح مصطلحات التصوف، دار الفكر، بيروت، ص 55؛ ورسائل ابن عربي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 52.

[149] سورة طه:14.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

الموجودات والمحسوسات وبالهمة عن الحظوظ والشهوات فأخبر عن قدس نفسه، وقال سبحاني ورأي عظيم شأنه بالإضافة إلى شأن عموم الخلق، فأخبر عن معظم شأنه بالنسبة إليه، وقال ما أعظم شأني وهو مع ذلك يعلم أن قدسه وعظم شأنه بالإضافة إلى الخلق لا شبه ولا نسبة له إلى قدس الرب تعالى وعظم شأنه، وهذا من مرادهم من قولهم إنّ الأسماء التسعة والتسعين تصير أوصافاً للعبد السالك، وإنّ الأمور المناسبة لهذه الأسماء تصير أوصافاً، وفي العبارة نوع من التجوز ولتحقيق هذا المقام مقام آخر[150].

ولنكبح عنان القلم بهذا القدر من الرقم مع ضيق الفطن وقدر البضاعة ووسعة دوائر الأشغال وقوة القباوة[151] الفقير[152] سيد عبد الله بن المصنّف عمهما الله بغاية الكرم ونهاية اللطف.[153] [4/ب]

إليك قائمة المصادر والمراجع مرتبة **ترتيباً هجائياً دقيقاً**، مع استكمال وتدقيق كافة البيانات الناقصة (المطبعة، الطبعة، سنة الطباعة، ومكان النشر) لكل كتاب حسب الأصول الأكاديمية المعتمدة في توثيق البحوث والدراسات:

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

1. إحياء علوم الدين، للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت 505هـ)، طبعة دار المعرفة، بيروت، (د.ت).
2. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، للشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت 413هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، دار المفيد، بيروت، ط2، 1414هـ - 1993م.
3. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت 463هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م.

---

[150] في توجيه مقولة (سبحاني ما أعظم شأني) وحملها على إخبار العبد عن كمال حظه من التجلّي والقدس، بالإضافة إلى الخلق لا بالإضافة إلى الخالق، يُنظر: مجموع الفتاوى لتقي الدين ابن تيمية، ج 10، ص 340-345؛ وشرح الموافِق لعضد الدين الإيجي (مع تعليقات الشريف الجرجاني) ج 8، ص 230-235.

[151] القباوة: تدل لغوياً وسياقاً على البلادة، وضعف الفطنة، وقصور الفهم، وانقباض العقل عن إدراك الغايات (مأخوذة من الانضمام والتقاصر)، وتُستخدم اصطلاحاً عند العلماء والنسّاخ في خواتم الكتب للتواضع العلمي والاعتراف بالعجز البشري أمام عمق المعارف، إذ تدور مادتها حول معاني الجمع والتقاصر والانضمام، ينظر: لسان العرب لابن منظور، مادة (ق ب و) أو (ق ب ا) (دار صادر، بيروت)، ج 11، ص 538 وما بعدها.

[152] الفقير: وهي عادة جارية عند المحشّين والنسّاخ في ختم حواشيهم بعبارات التواضع والاعتراف بالقصور مع ضيق الوقت ووفرة الشواغل.

[153] ولنكبح عنان القلم بهذا القدر من الرقم مع ضيق الفطن وقدر البضاعة ووسعة دوائر الأشغال وقوة القباوة الفقير سيد عبد الله بن المصنف عمهما الله بغاية الكرم ونهاية اللطف. سقط من ب.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

4. أسرار التنزيل وأنوار التأويل، لفخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت 606هـ)، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، ط1، 1414هـ - 1994م.
5. الأسفار الأربعة (الحكمة المتعالية في الاسفار العقليّة الأربعة)، لصدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي (الملا صدرا) (ت 1050هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1981م.
6. اصطلاحات الصوفية، لكمال الدين عبد الرزاق الكاشاني (ت 730هـ)، تحقيق: د. عبد العال شاهين، دار المنار، القاهرة، ط1، 1413هـ - 1992م.
7. أعلام النبلاء (مختصر سير أعلام النبلاء)، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ)، إشراف وترتيب: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م.
8. الأعلام: خير الدين الزركلي (ت 1401هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط5، 1980م.
9. أعيان الشيعة، لمحسن الأمين العاملي (ت 1371هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1403هـ - 1983م.
10. أنور التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، لناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي (ت 691هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418هـ.
11. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي (ت 1339هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ - 1992م.
12. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ط2، 1379هـ - 1979م.
13. تاريخ الإصلاح في الأزهر، للشيخ عبد المتعال الصعيدي، طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ط2، 2011م.
14. تحقيق النصوص ونشرها، لعبد السلام محمد هارون، مكتبة السنة، القاهرة، ط5، 1410هـ - 1990م.
15. تفسير القرآن الكريم (تفسير القاشاني / التأويلات النجمية)، المنسوب للإمام نجم الدين الكريزي وعبد الرزاق الكاشاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1414هـ - 1993م.
16. حاشية الشريف الجرجاني على شرح تجريد الاعتقاد (للطوسي)، علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت 816هـ)، الطبعة الحجرية، (د.ن)، (د.ت).
17. درء تعارض العقل والنقل (موافق صريح المعقول لصحيح المنقول)، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية الحراني (ت 728هـ)، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط1، 1399هـ - 1979م.
18. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، دار الجيل، بيروت، ط1، 1414هـ - 1994م.
19. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، لأغا بزرگ الطهراني (ت 1389هـ)، دار الأضواء، بيروت، (د.ت).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

20.رسالة في وحدة الوجود، للإمام محمد بن مصطفى الخادمي (ت 1176هـ)، منشورات إيسار، اسطنبول، ط1، 2018م.
21.رسائل ابن تركة في التوحيد والوجود (تمهيد القواعد)، لصائن الدين علي بن محمد الطاتكة (ت 836هـ)، تحقيق: صدر الدين الدشتي، مؤسسة انتشارات إسلامي، قم، ط1، 1412هـ.
22.رسائل ابن عربي، لمحيي الدين محمد بن علي بن عربي الحطمي (ت 638هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م.
23.سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط9، 1413هـ - 1993م.
24.شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (ت 1089هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، تخريج: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق بيروت، ط1، 1406هـ - 1986م.
25.شرح الأسفار الأربعة (الحكمة المتعالية)، لمحمد بن إبراهيم الشيرازي (الملا صدرا)، تعليقات: العلامة طباطبائي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط4، 1990م.
26.شرح الإشارات والتنبيهات، لنصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (ت 672هـ)، (مطبوع مع كتاب الإشارات لابن سينا)، نشر مكتبة البصري، قم، (د.ت).
27.شرح العقائد الطحاوية، لصدر الدين علي بن محمد بن أبي العز الحنفي (ت 792هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1410هـ - 1989م.
28.شرح المقاصد، لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت 793هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1409هـ - 1989م.
29.شرح المواقف في علم الكلام، لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (ت 756هـ)، مع تعليقات السيد الشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ - 1998م.
30.شرح فصوص الحكم، لداود بن محمود القيصري (ت 751هـ)، تحقيق: حسن حسن زاده الآملي، انتشارات بيدار، قم، ط1، 1416هـ.
31.شرح مصطلحات التصوف، لكمال الدين عبد الرزاق الكاشاني (ت 730هـ)، دار الفكر، بيروت، ط1، 1414هـ - 1994م.
32.طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت 771هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط2، 1413هـ - 1992م.
33.عوارف المعارف، لشهاب الدين عمر بن محمد السهروردي (ت 632هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413هـ - 1993م.
34.الفتوحات المكية، لمحيي الدين محمد بن علي بن عربي (ت 638هـ)، تحقيق: أحمد عبد المجيد السعدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ - 1999م.
35.فصوص الحكم، لمحيي الدين بن عربي (ت 638هـ)، مع تعليقات عفيف الدين التلمساني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405هـ - 1985م.
36.قواعد الأحكام في مصالح الأنام، لعز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي (ت 660هـ)، دار الشروق، بيروت، 1412هـ - 1992م.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

37.الكافي، لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي (ت 329هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط4، 1367ش.
38.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله الحاجي خليفة (ت 1067هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، 1941م (واستعانت به مطبوعات دار إحياء التراث العربي، بيروت).
39.كشف المحجوب، لأبي الحسن علي بن عثمان الهجويري (ت 465هـ)، تحقيق: محمود استنبولي، دار النهضة العربية، بيروت، 1980م.
40.لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت 711هـ)، مادة: (ق ب و / ق ب ا)، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.
41.اللمع في التصوف، لأبي نصر عبد الله بن علي السراج الطوسي (ت 378هـ)، تحقيق: عبد الحليم محمود ومحمود عبد الحليم سرور، دار الكتب الحديثة، القاهرة، 1380هـ - 1960م.
42.مجموع الفتاوى، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية الحراني (ت 728هـ)، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1416هـ - 1995م.
43.مجموع رسائل وآثار الخواجه محمود الأشنهي، لتاج الدين محمود بن خداداد الأشنهي (ت قرن 7هـ)، تحقيق: نجيب مائل هروي، انتشارات مولي، طهران، ط1، 1365ش.
44.مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لمحمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية (ت 751هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1393هـ - 1973م.
45.مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لأبي محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي (ت 768هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ - 1997م.
46.مشكاة الأنوار ومصفاة الأسرار، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت 505هـ)، تحقيق: عبد الحميد العتاني، دار الهلال، بيروت، ط1، 1414هـ - 1993م.
47.معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة (ت 1408هـ)، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2008م.
48.معجم لغة الفقهاء، لمحمد رواس قلعجي وحامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت، ط2، 1408هـ - 1988م.
49.معيد النعم ومبيد النقم، لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت 771هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1414هـ - 1993م.
50.مفتاح غيب الجمع والوجود، لأبي المعالي صدر الدين محمد بن إسحاق القونوي (ت 673هـ)، تحقيق: محمد خواجوي، انتشارات مولي، طهران، ط1، 1374ش.
51.المنقذ من الضلال، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت 505هـ)، تحقيق: عبد الحليم محمود، دار المعارف، القاهرة، ط7، 1985م.
52.المواقف في علم الكلام، لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (ت 756هـ)، دار الجيل، بيروت، ط1، 1417هـ - 1997م.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

53. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي (ت 1339هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1955م.
54. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت 764هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ - 2000م.
55. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان (ت 681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1971م.

إليك ترجمة علمية دقيقة ومتسقة مع الأصول الأكاديمية العالمية لقائمة المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية:

References

(After the Holy Quran)

1. Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad. (D. 505 AH). *Ihya 'Ulum al-Din*. Dar al-Ma'rifah, Beirut, (n.d.).
2. Al-Mufid, Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad ibn al-Nu'man al-Akbari al-Baghdadi. (D. 413 AH). *Al-Irshad fi Ma'rifat Hujaj Allah 'ala al-'Ibad*. Edited by Al-Bayt Foundation for Heritage Revival, Dar al-Mufid, Beirut, 2nd ed., 1414 AH / 1993 AD.
3. Ibn Abd al-Barr, Abu Umar Yusuf ibn Abd Allah ibn Muhammad al-Namri al-Qurtubi. (D. 463 AH). *Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab*. Edited by Ali Muhammad al-Bijawi, Dar al-Jil, Beirut, 1st ed., 1412 AH / 1992 AD.
4. Al-Razi, Fakhr al-Din Muhammad ibn Umar. (D. 606 AH). *Asrar al-Tanzil wa Anwar al-Ta'wil*. Dar al-Wafa for Printing and Publishing, Mansoura, 1st ed., 1414 AH / 1994 AD.
5. Al-Shirazi, Sadr al-Din Muhammad ibn Ibrahim (Mulla Sadra). (D. 1050 AH). *Al-Asfar al-Arba'ah (Al-Hikmah al-Muta'aliyah fi al-Asfar al-'Aqliyyah al-Arba'ah)*. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd ed., 1981 AD.
6. Al-Kashani, Kamal al-Din Abd al-Razzaq. (D. 730 AH). *Istilahat al-Sufiyyah*. Edited by Dr. Abd al-Aal Shahin, Dar al-Manar, Cairo, 1st ed., 1413 AH / 1992 AD.
7. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman. (D. 748 AH). *A'lam al-Nujaba / Mukhtasar Siyar A'lam al-Nubala*. Supervised and organized by Shu'ayb al-Arna'ut, Al-Resalah Foundation, Beirut, 1st ed., 1412 AH / 1992 AD.
8. Al-Zirikli, Khayr al-Din. (D. 1401 AH). *Al-A'lam*. Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 5th ed., 1980 AD.

9. Al-Amin, Muhsin al-Amili. (D. 1371 AH). *A'yan al-Shi'ah*. Edited by Hasan al-Amin, Dar al-Ta'aruf lil-Matbu'at, Beirut, 1403 AH / 1983 AD.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

10. Al-Baydawi, Nasir al-Din Abu Sa'id Abdullah ibn Umar. (D. 691 AH). *Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil (Tafsir al-Baydawi)*. Edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1418 AH.
11. Al-Baghdadi, Ismail Pasha. (D. 1339 AH). *Idah al-Maknun fi al-Dhayl 'ala Kashf al-Zunun*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1413 AH / 1992 AD.
12. Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr. (D. 911 AH). *Bughyat al-Wu'ah fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuhat*. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr, Beirut, 2nd ed., 1379 AH / 1979 AD.
13. Al-Sa'idi, Abd al-Muta'al. (D. 1360 AH). *Tarikh al-Islah fi al-Azhar*. General Organization for Cultural Palaces, Cairo, 2nd ed., 2011 AD.
14. Harun, Abd al-Salam Muhammad. (D. 1408 AH). *Tahqiq al-Nusus wa Nashruha*. Maktabat al-Sunnah, Cairo, 5th ed., 1410 AH / 1990 AD.
15. Al-Kashani, Abd al-Razzaq & Al-Kurizi, Najm al-Din. (D. 730 AH). *Tafsir al-Qur'an al-Karim (Tafsir al-Kashani / Al-Ta'wilat al-Najmiyyah)*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1414 AH / 1993 AD.
16. Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad (Sharif al-Jurjani). (D. 816 AH). *Hashiyat al-Sharif al-Jurjani 'ala Sharh Tajrid al-I'tiqad (Lil-Tusi)*. Lithographic Edition, (n.p.), (n.d.).
17. Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad. (D. 728 AH). *Dar' Ta'arud al-'Aqli wa al-Naqli (Muwafiq Sarih al-Ma'qul li-Sahih al-Manqul)*. Edited by Dr. Muhammad Rashad Salim, Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University, Riyadh, 1st ed., 1399 AH / 1979 AD.
18. Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali. (D. 852 AH). *Al-Durar al-Kaminah fi A'yan al-Mi'ah al-Thaminah*. Dar al-Jil, Beirut, 1st ed., 1414 AH / 1994 AD.
19. Al-Tehrani, Agha Buzurg. (D. 1389 AH). *Al-Dhari'ah ila Tasanif al-Shi'ah*. Dar al-Adwa, Beirut, (n.d.).
20. Al-Khadimi, Muhammad ibn Mustafa. (D. 1176 AH). *Risalah fi Wahdat al-Wujud*. Isar Publications, Istanbul, 1st ed., 2018 AD.

21. Ibn Turkah, S'in al-Din Ali ibn Muhammad al-Tatikah. (D. 836 AH). *Rasa'il Ibn Turkah fi al-Tawhid wa al-Wujud (Tamhid al-Qawa'id)*. Edited by Sadr al-Din Dashti, Islamic Publications Institution (Mu'assasa Intisharat Islami), Qom, 1st ed., 1412 AH.
22. Ibn Arabi, Muhyiddin Muhammad ibn Ali al-Hatimi. (D. 638 AH). *Rasa'il Ibn 'Arabi*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 2001 AD.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

23. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad. (D. 748 AH). *Siyar A'lam al-Nubala*. Edited by Shu'ayb al-Arna'ut and Muhammad Na'im al-Arqasusi, Al-Resalah Foundation, Beirut, 9th ed., 1413 AH / 1993 AD.
24. Ibn al-Imad, Abd al-Hayy ibn Ahmad. (D. 1089 AH). *Shadharat al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab*. Edited by Mahmud al-Arna'ut, Annotated by Abd al-Qadir al-Arna'ut, Dar Ibn Kathir, Damascus & Beirut, 1st ed., 1406 AH / 1986 AD.
25. Al-Shirazi, Sadr al-Din Muhammad (Mulla Sadra). (D. 1050 AH). *Sharh al-Asfar al-Arba'ah (Al-Hikmah al-Muta'aliyah)*. With commentaries by Allamah Tabatabai, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 4th ed., 1990 AD.
26. Al-Tusi, Nasir al-Din Muhammad ibn Muhammad. (D. 672 AH). *Sharh al-Isharat wa al-Tanbihat* (Printed with Ibn Sina's *Al-Isharat*), Al-Basri Library, Qom, (n.d.).
27. Ibn Abi al-Izz, Sadr al-Din Ali ibn Muhammad al-Hanafi. (D. 792 AH). *Sharh al-Aqidah al-Tahawiyyah*. Edited by Dr. Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, Al-Resalah Foundation, Beirut, 1st ed., 1410 AH / 1989 AD.
28. Al-Taftazani, Sa'd al-Din Mas'ud ibn Umar. (D. 793 AH). *Sharh al-Maqasid*. Edited by Dr. Abd al-Rahman Amira, Alam al-Kutub, Beirut, 1st ed., 1409 AH / 1989 AD.
29. Al-Iji, Adud al-Din Abd al-Rahman ibn Ahmad. (D. 756 AH). *Sharh al-Mawaqif fi 'Ilm al-Kalam*. With commentaries by Al-Sayyid Al-Sharif Al-Jurjani, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1418 AH / 1998 AD.
30. Al-Qaysari, Dawud ibn Mahmud. (D. 751 AH). *Sharh Fusus al-Hikam*. Edited by Hasan Hasanzadeh Amuli, Intisharat Bidar, Qom, 1st ed., 1416 AH.
31. Al-Kashani, Kamal al-Din Abd al-Razzaq. (D. 730 AH). *Sharh Istilahat al-Sufiyyah*. Dar al-Fikr, Beirut, 1st ed., 1414 AH / 1994 AD.
32. Al-Subki, Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Ali. (D. 771 AH). *Tabaqat al-Shafi'iyyah al-Kubra*. Edited by Mahmud Muhammad al-Tanahi and Abd al-Fattah Muhammad al-Hulu, Hajar for Printing & Publishing, Cairo, 2nd ed., 1413 AH / 1992 AD.
33. Al-Suhrawardi, Shihab al-Din Umar ibn Muhammad. (D. 632 AH). *Awarif al-Ma'arif*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1413 AH / 1993 AD.
34. Ibn Arabi, Muhyiddin Muhammad ibn Ali. (D. 638 AH). *Al-Futuhat al-Makkiyyah*. Edited by Ahmad Abd al-Majid al-Sa'di, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1419 AH / 1999 AD.
35. Ibn Arabi, Muhyiddin Muhammad ibn Ali. (D. 638 AH). *Fusus al-Hikam*. With commentaries by Afif al-Din al-Tilimsani, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1405 AH / 1985 AD.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

36. Al-Sulami, Izz al-Din Abd al-Aziz ibn Abd al-Salam. (D. 660 AH). *Qawa'id al-Ahkam fi Masalih al-Anam*. Dar al-Shurooq, Beirut, 1412 AH / 1992 AD.
37. Al-Kulayni, Abu Ja'far Muhammad ibn Ya'qub al-Razi. (D. 329 AH). *Al-Kafi*. Edited by Ali Akbar al-Ghaffari, Dar al-Kutub al-Islamiyyah, Tehran, 4th ed., 1367 SH.
38. Hajji Khalifa, Mustafa ibn Abdullah. (D. 1067 AH). *Kashf al-Zunun 'an Asami al-Kutub wa al-Funun*. Al-Muthanna Library, Baghdad, 1941 AD.
39. Al-Hujwiri, Abu al-Hasan Ali ibn Uthman. (D. 465 AH). *Kashf al-Mahjub*. Edited by Mahmud Estambouli, Dar al-Nahda al-Arabiyyah, Beirut, 1980 AD.
40. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukrim al-Afriqi al-Misri. (D. 711 AH). *Lisan al-Arab*. Subject: (Q-B-W / Q-B-A), Dar Sadir, Beirut, 3rd ed., 1414 AH.
41. Al-Sarraj al-Tusi, Abu Nasr Abdullah ibn Ali. (D. 378 AH). *Al-Luma' fi al-Tasawwuf*. Edited by Abd al-Halim Mahmud and Mahmud Abd al-Halim Surur, Dar al-Kutub al-Hadithah, Cairo, 1380 AH / 1960 AD.
42. Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad. (D. 728 AH). *Majmu' al-Fatawa*. Compiled and arranged by Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Qasim, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran, Medina, 1416 AH / 1995 AD.
43. Al-Ushnahi, Taj al-Din Mahmud ibn Khudadad. (D. 7th Century AH). *Majmu' Rasa'il wa Athar al-Khawajah Mahmud al-Ushnahi*. Edited by Najib Mayel Heravi, Intisharat Moly, Tehran, 1st ed., 1365 SH.
44. Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad ibn Abi Bakr. (D. 751 AH). *Madarij al-Salikin bayna Manazil Iyyaaka Na'budu wa Iyyaaka Nasta'in*. Edited by Muhammad Hamid al-Fiqi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 2nd ed., 1393 AH / 1973 AD.
45. Al-Yafi'i, Abu Muhammad Afif al-Din Abdullah ibn As'ad. (D. 768 AH). *Mir'at al-Jinan wa 'Ibrat al-Yaqqzan fi Ma'rifat Ma Yu'tabaru min Hawadith al-Zaman*. Edited by Khalil al-Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1417 AH / 1997 AD.
46. Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad. (D. 505 AH). *Mishkat al-Anwar wa Masafat al-Asrar*. Edited by Abd al-Hamid al-Atani, Dar al-Hilal, Beirut, 1st ed., 1414 AH / 1993 AD.
47. Kahhala, Umar Rida. (D. 1408 AH). *Mu'jam al-Mu'allifin*. Al-Muthanna Library & Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed., 2008 AD.
48. Qal'ah Ji, Muhammad Rawwas & Qunaibi, Hamid Sadiq. (D. 21st Century). *Mu'jam Lughat al-Fuqaha*. Dar al-Nafa'is for Printing and Publishing, Beirut, 2nd ed., 1408 AH / 1988 AD.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

49. Al-Subki, Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Ali. (D. 771 AH). *Mu'id al-Ni'am wa Mubid al-Niqum*. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1414 AH / 1993 AD.
50. Al-Qunawi, Sadr al-Din Muhammad ibn Ishaq. (D. 673 AH). *Miftah Ghayb al-Jam' wa al-Wujud*. Edited by Muhammad Khwajuwi, Intisharat Moly, Tehran, 1st ed., 1374 SH.
51. Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad. (D. 505 AH). *Al-Munqidh min al-Dalal*. Edited by Abd al-Halim Mahmud, Dar al-Ma'arif, Cairo, 7th ed., 1985 AD.
52. Al-Iji, Adud al-Din Abd al-Rahman ibn Ahmad. (D. 756 AH). *Al-Mawaqif fi 'Ilm al-Kalam*. Dar al-Jil, Beirut, 1st ed., 1417 AH / 1997 AD.
53. Al-Baghdadi, Ismail Pasha. (D. 1339 AH). *Hadiyat al-Arifin Asma' al-Mu'allifin wa Athar al-Musannifin*. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1955 AD.
54. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak. (D. 764 AH). *Al-Wafi bil-Wafayat*. Edited by Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, Dar Ihya al-Turath, Beirut, 1420 AH / 2000 AD.
55. Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad. (D. 681 AH). *Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman*. Edited by Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, 1st ed., 1971 AD.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.1017-1057

A Gloss on al-Khadimi's Treatise on the Unity of Existence (*Wahdat al-Wujud*) by Ibn al-Khadimi
— *A Study and Critical Edition* —

Asst. Prof. Dr. Inas Abd Hasan
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
enas.a.12341.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract
This research presents a critical edition and analytical study of a precious heritage text of a profound theological nature, titled: (The Gloss of Sayyid Abdullah ibn al-Musannif on the Treatise of Imam Abu Said al-Khadimi Concerning the Unity of Existence (Wahdat al-Wujud).

The core subject of the manuscript revolves around a highly significant theological issue that has long engaged the minds of scholars and researchers: How are we to understand the deep expressions and statements uttered by certain Sufis and gnostics—such as statements of union (*ittihad*), indwelling (*hulul*), and what is known as ecstatic utterances (*shathat*)—which outwardly appear dubious or contrary to the Sacred Law? Moreover, how can one reconcile the pure monotheism established by scholastic theologians (*kalam*) with the spiritual experiences and tasting (*dhawq*) of the people of gnosis, without resorting to excommunication (*takfir*) or denial?

The research is divided into two main sections:

1. The Scholarly Study: This section introduces the original author and the annotator, highlights the scientific value of the text, clarifies the traditional definition of a gloss (*hashiya*), and details the manuscript copies and the methodology adopted for the critical edition.

2. The Critically Edited Text: This comprises the original text of the gloss after verification and correction, authenticated through Qur'anic verses and poetic verses, and accompanied by simplified annotations that unpack complex theological and mystical symbols.

The study demonstrates that the author of the gloss possessed a sound mind and an equitable intellect. He successfully investigated this theological content with great skill, clarifying that the words appearing strange in the discourse of the Sufis are not intended to carry the literal, invalid meanings suggested by their outward forms. Rather, they are sincere expressive signs pointing to an intense attachment to the love of Allah and the dominance of spiritual witnessing, all while strictly preserving the foundations of sound creed and the upright Sacred Law.

Keywords: Critical Heritage Editing, Theological Content, Unity of Existence (Wahdat al-Wujud), Sufi Ecstatic Utterances (Shathat), Abu Said al-Khadimi, Sayyid Abdullah ibn al-Musannif, Witnessing Monotheism (Al-Tawhid al-Shuhudi).